مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (25) – العدد الثاني – إبريل 2024

العلاقات الصينية التايوانية في ضوء نظرية السلام الديمقراطي

(2023-1949)

Sino -Taiwan Relations in the Light of Democratic Peace Theory.

(1949 - 2023)

الباحثة/ هبة الله محسن أبو الوفا البداية

مرشح للدكتوراه

كلية التجارة- جامعة بورسعيد- قسم العلوم السياسية

إشراف

أ.د أشرف محمود سنجر

أستاذ السياسات الدولية بكلية تجارة

جامعة بورسعيد

أ.د محمد عز الدين عبد المنعم

أستاذ العلوم السياسية المتفرغ بكلية التجارة

جامعة بورسعيد

	تاريخ الإرسال	2024-02-07
	تاريخ القبول	2024-02-14
	رابط المجلة:	https://jsst.journals.ekb.eg/

الملخص:

ينظر القادة الصينيون إلى قضية تايوان باعتبارها جزءًا من تاريخ الصين المعاصر الذي يتسم بالإذلال على يد القوى الأجنبية منذ حروب الأفيون* وحتى تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949، لذا تعتبر بكين ضم تايوان بمثابة بداية عصر النهضة الصيني كونه سيزيل القيود الجغرافية التي تحول دون نمو قوة الصين وتمددها عبر البحار الآسيوية، وهناك مقاربتين متناقضتين بشأن طبيعة العلاقة بين جانبي مضيق تايوان، فبينما تصر بكين على حتمية ضم تايوان، هناك تيار يدعو للاستقلال في تايبيه، وبين هاتين المقاربتين يوجد طرف ثالث، هو الولايات المتحدة الأمريكية التي تحاول توظيف قضية تايوان كورقة في سياق احتواء الصين، وعلى المستوى الثنائي يكمن جزء من هذا الصراع بين بكين وتايبيه في تطور تايوان الديمقراطي واقتصادها المتنامي وفي هذا السياق تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي وهو: هل يؤثر تباين النظامين السياسيين في كلا من الصين وتايوان على حالة السلام بينهما؟، وقد خلصت الدراسة وفقًا لفرضية نظرية السلام الديمقراطي إلى أنه وبالرغم من التاريخ المشترك، بما في ذلك التراث الثقافي والهويات العرقية، واللغة، لكن تباين النظم السياسية ليس فقط عامل من عوامل عدم الاستقرار لكنه أيضًا يشكل عائقًا أمام فكرة التوحد السلمي باعتبار الصين قوة عظمى سلطوية تشكل تهديدًا لجار ديمقراطي أصغر حجمًا.

الكلمات المفتاحية: الصين، تايوان، الولايات المتحدة الأمريكية، نظرية السلام الديمقراطي.

* حروب الأفيون هما حربان الأولى (1840– 1842) والثانية (1856–1860) اندلعت بين الصين الامبراطورية وبريطانيا، وفي الثانية، انضمت فرنسا إلى جانب بريطانيا، على خلفية محاولة الصين الحد من زراعة الأفيون واستيراده وكان نتائجها وقوع هونج كونج تحت السيطرة البريطانية.

Abstract

Chinese leaders view the Taiwan issue as part of China's contemporary history, marked by humiliation at the hands of foreign powers since the First Opium War in 1840. Therefore, Beijing considers the annexation of Taiwan as the beginning of the Chinese Rising, as it will remove the geographical restrictions that prevent The growth of China's power and its expansion across the Asian seas. There are two contradictory approaches regarding the nature of the relationship between the two sides of the Taiwan Strait. While Beijing insists on the inevitability of annexing Taiwan, there is a movement calling for independence in Taipei, and between these two approaches there is a third party, which is the United States of America, which is trying to exploit the Taiwan issue to stop rising of China, and at the bilateral level, part of this conflict between Beijing and Taipei lies in Taiwan's democratic development and its growing economy. In this context, the study attempts to answer a major question, which is: Does the difference in the two political systems in both China and Taiwan affect the state of peace between them? The study concluded, according to the proposition of the Democratic Peace Theory, that despite the shared history, including cultural heritage and ethnic identities; And language, but the disparity of political systems is not only a factor of instability but also an obstacle to the idea of peaceful unification as China is an authoritarian superpower that poses a threat to a smaller democratic neighbor.

Keywords: China, Taiwan, The United States of America, Democratic Peace Theory.

المقدمة:

إن حل مسألة تايوان وتحقيق إعادة التوحيد الكامل مع الصين هي غاية الرئيس شي جين بينغ، وأمر لا غنى عنه لتجديد شباب الصين، وهي أيضًا مهمة تاريخية للحزب الشيوعي سعى لتحقيقها منذ عقود بشتى السبل بما في ذلك الوسائل العسكرية ،مما لا شك فيه إن نجاح بكين في ضم تايوان من شأنه أن يشكل نقطة فارقة في استراتيجية الصعود الصيني، إذ تعد تايوان جزءً أساسيًا في رسم العلاقات الاستراتيجية بين القوى الكبرى في آسيا؛ ومستقبل الوجود الأمريكي في تلك المنطقة، لذا فإن تايبيه ستظل كما كانت في معظم تاريخها في مرحلة ما بعد الاحتلال البرتغالي، بيدقًا في العلاقات التنافسية بين القوى الإقليمية الكبرى.

وإذ تخيم التوترات بين الصين وتايوان على أجواء الانتخابات الرئاسية التايوانية القادمة هذا العام 2024، والتي ستؤثر نتائجها على مسار العلاقات بينهما في السنوات القادمة، فبالنسبة لحزب الكومينتانغ (القوميين) المعارض، فإن الانتخابات هي خيار بين الحرب والسلام كون العلاقات الودية مع الصين من شأنها أن تحمي تايوان من الحرب، بينما هي بالنسبة للحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم اختيار بين "الديمقراطية والاستبداد"، كما يؤمن بأن الحماية تأتي من خلال الشراكات مع الدول التي تتقاسم نفس القيم والتفضيلات ،ومن وجهة النظر الغربية تعتبر تايوان منارة الديمقراطية في آسيا ونجاحها في تأسيس "المجتمع المزدهر" يشكل دليلاً حيًا على أن الثقافة الصينية متوافقة تمامًا مع الديمقراطية وقيمها، كما أن عدم تبني الصين لقيم الديمقراطية منذ الانفتاح الرسمي مع الولايات المتحدة منذ سبعينيات القرن الماضي أدى لظهور الصين بوجهها الحالي، بما يهدد حالة الاستقرار ويزيد من احتمالات الصراع ، بينما ترى بكين أن ايديولوجيا الحزب الشيوعي الصيني هي النظام المثالي للصين، وتتهم الولايات المتحدة بتعزيز القيم الليبرالية باعتبارها تمثل خطرًا على الثقافة المجتمعية الصينية.

إشكالية الدراسة: تتناول هذه الدراسة قضية تايوان، والتي تعد واحدة من القضايا التي توليها السياسة الصينية اهتمامًا متزايد منذ نهاية أربعينيات القرن العشرين، ساعية إلى ضمها وتوحيدها ضمن حدود الوطن الصيني الأم، ونظرًا لأهميتها في المنظور الصيني، وموقعها في التنافس الصيني الأمريكي، لذا تحاول بكين جاهدة دمج تايوان بما في ذلك قبول حكم ذاتي لتايوان لكن تحت وصاية البر الرئيسي خاصة بعد نجاحها في ضم كل من هونج كونج في العام

1997 وجزيرة مكاو في العام 1999 سلميًا، رافضة التخلي عنها بشتى السبل ومن ضمها القوة العسكرية إذ اقتضى الأمر.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية هذه الدراسة من منظورين أساسيين أولهما: تسعى هذه الدراسة إلى تقديم دراسة تحليلية وفقًا لنظرية السلام الديمقراطي في ضوء المعطيات والفرضية التي تقوم عليها النظرية على الحالة الصينية التايوانية، وثانيهما: إن الصراع الصيني على تايوان خرج عن نطاق كونه شأنًا ثنائيًا وباتت تايوان نقطة مركزية في الصراع بين الصين والولايات المتحدة، الأمر الذى جسدته زيارة المسئولين الأمريكيين وعلى رأسهم "نانسي بيلوسي" رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة إلى تايوان، وهو ما اعتبرته بكين على لسان وزير خارجيتها "وانغ يي" بـ"اللعب بالنار".

حدود الدراسة:

1. الحد الموضوعي: تتناول الدراسة العلاقات الصينية التايوانية وذلك عبر التركيز على الفرضية التي صاغتها نظرية السلام الديمقراطي.
2. الحد المكاني: يشمل النطاق المكاني للدراسة جغرافيا جمهورية الصين الشعبية التي تبلغ مساحتها حوالي 9.5 مليون كيلو متر مربع، بينما تبلغ مساحة جزيرة تايوان حوالي 35 ألف كيلو متر مربع، ورغم هذه المساحة الصغيرة لكنها كبيرة في الأهمية بالنسبة للصين.
3. الحد الزماني: تبدأ الدراسة بمدى زمني منذ العام 1949 وهو العام الذي أعلن فيه قيام جمهورية الصين الشعبية وتبعه انفصال تايوان عن البر الصيني الرئيسي، إلى العام 2023 حيث تصاعدت حدة الخلاف بين الصين وتايوان لاسيما بعد زيادة التدخل الأمريكي سواء بزيارات المسئولين الأمريكيين.

القسم الأول منهج الدراسة والإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي يعد أحد أساليب البحث الأساسية في العلوم الاجتماعية هو عبارة عن مجموعة من الخطوات تستخدم لوصف ظاهرة ما، ويقوم على جمع البيانات والعلاقات المترابطة من أجل الربط بينها بمجموعة من العلاقات الكلية العامة، وهو كغيره من المناهج العلمية يحدد الإشكالية أو الظاهرة محل البحث؛ من أجل متابعة تفاصيلها،

والتعرف على مسبباتها، من ثم الانتقال من الأمور الجزئية للأمور الكلية أو من الخاص للعام. (Shively,2017)

تستند هذه الدراسة في تحليليها للعلاقات الصينية التايوانية على نظرية السلام الديمقراطي والتي تفترض أن الديمقراطيات لا تخوض حربًا ضد بعضها البعض إذ تميل الديمقراطيات إلى إقامة علاقات سلمية مع بعضها البعض، وقد وضع ايمانويل كانط (Immanuel Kant) فكرة السلام الديمقراطي في مقالته "السلام الدائم"، التي نشرت عام 1795، اقترح كانط في أطروحته الفلسفية ثلاث آليات تعزز السلام بين الأمم والمجتمعات أولها: وجود "دستور جمهوري"، والذي يشترط الموافقة العامة قبل اتخاذ قرار الحرب، وثانيها: تأثيرات العلاقات التجارية وهو ما أطلق عليه كانط "روح التجارة"، وثالثها: اتحاد الدول للتغلب على حالة الفوضى في السياسة الدولية. وفي حين تؤكد الآلية الثالثة على أهمية القانون الدولي، فإن حجة كانط فيما يتعلق بالآليتين الأوليين تعتمد على حسابات التكلفة والعائد النفعية، ويفترض أن الشعب سيقرر عدم خوب الحرب إذا كان هناك تكلفة، وعلى نحو مماثل، إذا كانت البلدان تتمتع بعلاقات تجارية وثيقة مع بعضها البعض، فإن كانط يفترض أنه سيكون من غير المنطقي بالنسبة لها أن تنخرط في صراع مسلح، لأن ذلك من شأنه أن يهدد رفاهية الدول المتبادلة. (Mello,2015)

وقد استطاعت هذه النظرية تفسير حالة السلام الذي شهدها النظام الدولي السلمي نسبيًا في حقبة ما بعد الحرب الباردة بسبب عدم وجود حرب بين القوى الكبرى في أعقاب الحروب العالمية حيث اتسمت تلك الفترة بصعود دول ديمقراطية(Tjandra,2018)، وتبرر النظرية الليبرالية فرضية السلام الديمقراطي بأن الديمقراطيات تميل للتنمية الاقتصادية ولابد من فرض السلام للحافظ على هذا التقدم. (Placekk,2012)

ويشير مايكل دويل (Michael Doyle) إلى دوافع الدول الديمقراطية لعدم اللجوء إلى الحرب من خلال اعتبار أن "الأنظمة الديمقراطية تقترن بوجود ثلاثة شروط أساسية تمنع نشوب الحرب بينها. أولها: القيود الداخلية التي تفرضها المؤسسات الليبرالية في صنع واتحاذ قرارات الحرب لدى الحكومات الديمقراطية، ثانيها: الاحترام المتبادل بين الدول الليبرالية والذي يستند إلى القيم الليبرالية المشتركة بينها، وثالثها: وجود مصلحة (متنامية) في السلام ناجمة عن الاعتماد المتبادل التجاري العابر للحدود بين مواطني الدول الليبرالية. (Mansfield,Snyder,1995) ،في حين اعتبر بروس روست (Bruce Russett) في كتابه (استيعاب السلام الديمقراطي)

(Grasping the Democratic Peace) أن الأسباب التي تؤدي إلى استبعاد فكرة الحرب، وهي أن صانع القرار في الدول الديمقراطية يتبع السبل السلمية في حل النزاعات مع احترام حقوق المعارضين، وتتبع الدولة الديمقراطية نفس تلك الوسائل في تفاعلاتها مع باقي الدول الأخرى لاسيما تلك التي تشاركها نفس القيم والتفضيلات، أي أن هناك معايير ديمقراطية مشتركة تحكم العلاقات بين هذه الدول مما يؤدي إلى الاستقرار، وعلى النقيض من ذلك، فإن الدول غير الديمقراطية قد تلجأ إلى العنف تجاه المعارضين على الصعيد الداخلي وكذلك في تفاعلاتها على الصعيد الدولي لحل نزاعاتها.(Russett, Layne, el at,1995)

سؤال الدراسة: هل يؤثر تباين النظام السياسي في كلًا من تايوان والصين على حالة السلام بينهما؟

القسم الثاني: جذور الصراع وتطوره بين الصين وتايوان.

أولًا: جذور الأزمة بين الصين وتايوان.

تتمتع جزيرة تايوان بتاريخ معقد يتسم بالتفاعل بين مجموعات السكان الأصليين والقوى الاستعمارية المتعددة، بدءً من البرتغال مرورًا بهولندا وإسبانيا واليابان، وصولًا إلى الصراع مع الصين، تم ضم الجزيرة إلى الصين في عام 1684 لكن لم تستوطن الصين الجزيرة إلا في نهاية حكم أسرة تشينغ (The Qing dynasty) التي دام حكمها قرابة ثلاثة قرون ،حيث وصلت أعداد كبيرة من المستوطنين الصينيين لأول مرة في القرن السادس عشر، ومارست أسرة (تشينغ) سيطرة فضفاضة على تايوان حتى عام 1895، وفي أعقاب هزيمتها في الحرب الصينية اليابانية اضطرت للتنازل عن الجزيرة إلى اليابان بمقتضى معاهدة شيمونوسيكي (Treaty of Shimonoseki) في 17 أبريل 1895 ، وعلى إثر انتفاضات واضطرابات في الصين انتهى الحكم الامبراطوري وتم تأسيس جمهورية الصين (ROC) في العام 1912،حيث قاد صن يات صن، مؤسس جمهورية الصين، البلاد في إطار حزب القوميون أو الكومينتانغ (The Kuomintang) (KMT)، الذي أصبح الحزب الحاكم في البلاد، وبعد وفاة صن في عام 1925، تولى شيانغ كاي شيك (Chiang Kai-shek) قيادة البلاد في محاولة لبناء دولة صينية حديثة، وفي أعقاب هجوم اليابان على بيرل هاربر في عام 1941، شكلت الولايات المتحدة تحالفًا مع جمهورية الصين، حيث تعهد شيانغ بقوات عسكرية كبيرة لمحاربة اليابانيين

لاسيما في المناطق الصينية التي تحتلها اليابان، وهي الخطوة التي جعلت الولايات المتحدة تعتبر شيانغ حليفًا لها.(Gordon, Mullen,2023)

تعرف تايوان نفسها بـ "جمهورية الصين" (ROC) بينما تعدها جمهورية الصين الشعبية (PRC) جزءً من أراضيها وتسميها "تايوان الصينية"، تتكون جزيرة تايوان من مجموعة جزر تقع شرق القارة الآسيوية وتوجد بالجزء الشرقي من بحر الصين انظر الخريطة رقم (1)، تطل من الشرق على المحيط الهادي، ويفصلها مضيق تايوان غربًا عن مقاطعة فوجيان الصينية حيث تبعد عنها حولي 140 كيلومترا، وتضم أرخبيلا يزيد على 60 جزيرة، أكبرها جزيرة تايوان التي سميت بها مجموعة الجزر، وتبلغ مساحتها حوالي 36 ألف كيلومتر مربع، يبلغ عدد سكانها 23.5 مليون نسمة حسب إحصائيات عام 2021.(Chubb,2023) ،وتعد تايوان عضوًا مؤسسًا في منظمة الأمم المتحدة ،وكانت أحد الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن إلى أن تم تبديل المقعد إلى جمهورية الصين الشعبية عام 1971 بناءً على قرار الأمم المتحدة على خلفية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية كالممثل شرعي للشعب الصيني، في حين اعترفت الولايات المتحدة بحكومة بكين كممثل رسمي للصينيين في العام 1979.

وبالبحث في جذورها تعد الأزمة بين الصين وجزيرة تايوان أزمة تاريخية، فمع استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية، وقعت مواجهات بين القوميين الكومينتانغ (Kuomintang) ، والشيوعيين ما يعرف بالحرب الأهلية الصينية حيث تحركت قوات الحزب الشيوعي الصيني والكومينتانغ لاحتلال المناطق التي أخلاها اليابانيون، مع تركز سيطرة الحزب الشيوعي الصيني في الشمال والشمال –شرق، لم تسفر المفاوضات بين الجانبين بقيادة جورج مارشال المبعوث الأمريكي للتفاوض عن تهدئة، وتجدد القتال في العام 1946 بين قوات الحزب الشيوعي الصيني المدعومة من الاتحاد السوفيتي وقوات الكومينتانغ وبدعم من الجيش الأمريكي، في البداية حققت قوات حزب الكومينتانغ عدة الانتصارات(Lee,2020)، لكن في نهاية المطاف، نجحت القاعدة الشعبية والتنظيمية المتفوقة للشيوعيين في السيطرة على البر الرئيسي الصيني، فيما خسرت قوات الكومينتانغ حوالي نصف مليون مقاتل في المعارك (1947–1948)، ونصف مليون آخرين في المواجهة الحاسمة في محاولة السيطرة على جزيرة هواي هاي ،على إثر هذه الخسائر الهائلة انهارت الحكومة القومية فيما حقق الشيوعيون تقدمًا عسكريًا ضمن ما أطلقوا عليه الثورة الشيوعية الصينية وحرب التحرير أدت إلى إحكام السيطرة على أغلب بر الصين

الرئيسي قبل أن يعلن زعيمهم ماو تسي تونغ في أكتوبر 1949 عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية.(Palmowski,2008)

شكل رقم (1) خريطة تايوان

- **Source: (The World Factbook ,2023)**

وفي المقابل من تقدم القوات الشيوعية غادر شيانغ كاي شيك قائد الكومينتانغ، بر الصين الرئيسي برفقة مليونين من أتباعه وجنوده ليستقر بجزيرة تايوان، التي كانت حينها جزءًا من أراضي الصين التاريخية، ويتخذ من مدينة تايبيه (Taipei) عاصمة مؤقتة له، رافضًا بذلك الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وسلطة ماو تسي تونغ الشيوعية، ومنح نفسه السلطة الشرعية الوحيدة والممثل الرسمي للشعب الصيني في البر الرئيسي وجزيرة تايوان انطلاقًا من عاصمة الجزيرة تايبيه.(Cucchisi,2002) فيما توعد ماو سي تونج رئيس الحزب الشيوعي الصيني آنذاك كاي شيك ومن معه ممن وصفهم بعملاء الإمبريالية بملاحقتهم وهزيمتهم ،واصفًا حكومة الكومينتانغ بالرجعية المدعومة من الولايات المتحدة.(Zedong,1949)

ورغم توقعات عدم صمود نظام شيانغ كاي شيك بتايوان أمام جيش التحرير الشعبي بسبب الفارق الكبير في القوة حيث نجح في السيطرة العسكرية على جزر كهاينان وزوشان وونشان عام 1950، لكنه عجز عن غزو جزيرة تايوان التي كانت تفتقر للإمكانيات العسكرية، كما أن احتمالات تدخل واشنطن في الصراع شكلت أهم القيود على قرار الهجوم على تايوان، خاصة بعد

نجاح بكين في السيطرة على جزيرة هاينان، بدأت الولايات المتحدة تبدي تخوفها من احتمال تقدم الصين إلى جنوب شرق آسيا، وردت إدارة الرئيس الأمريكي ترومان بالإعلان عن أنها ستقدم المساعدة للقوات الفرنسية التي تحاول استعادة الحكم الاستعماري في الهند الصينية وكانت تلك هي بداية تدخل الولايات المتحدة في الصراع بفيتنام.(Kulacki,2020)

ثانيًا: تطورات الصراع في مضيق تايوان.

وعلى مدار عقود وخاصة منذ الانفصال وطوال الخمسينيات من القرن الماضي، انخرط الجانبان في أعمال عدائية، حيث سعى كل منهما إلى السيطرة على الأراضي الخاضعة لحكم الآخر، سيطرت جمهورية الصين الشعبية على البر الرئيسي، في حين سيطرت حكومة جمهورية الصين على تايوان وجزر كينمن وبنغهو وماتسو النائية، الواقعة في مضيق تايوان، قبالة ساحل البر الرئيسي (Asia Report,2023)، وبات المضيق الذي يفصل بينهما بمثابة نقطة توتر جيوسياسية، وهذا المضيق الذي لا يتعدى عرضه 130 كلم في أضيق نقاطه ويعد قناة شحن دولية رئيسية فضلًا عن كونه طريق الشحن الرئيسي بين الصين واليابان، ثاني وثالث أكبر اقتصادين في العالم، على التوالي، وأوروبا ،كما أنها بمثابة طريق تجاري للصناعات التكنولوجية في كوريا الجنوبية، وقد شهد هذا الممر عدة أزمات على جانبي المضيق، فبعيد الانفصال تعمدت تايوان فرض حصار بحري على بر الصين الرئيسي كان ذلك بمثابة سلاح في الحرب ضد النظام الشيوعي الصيني مع أنه لم يستمر طويلًا لكن أثره كان كبيرًا ،حيث أن أي اضطراب في مضيق تايوان يمكن أن يخلق اضطرابات كبيرة في التجارة مع بقية العالم، وفي سلاسل التوريد العالمية فقد مر ما يقارب نصف أسطول الحاويات العالمي و88 % من أكبر السفن في العالم من حيث الحمولة عبر المضيق في العام2023.(Langley,2022)

وقد شهد مضيق تايوان محطات تصعيد خطيرة، كادت أن تسفر في بعضها عن مواجهات بين الأميركيين والصينيين، اندلعت أزمة مضيق تايوان الأولى التي تعرف بـ (أزمة فورموزا) (Formosa Crisis) بين العامين 1954 – 1955 وكانت عبارة عن صراعًا مسلحًا قصير الأمد بين جمهورية الصين الشعبية الشيوعية وجمهورية الصين القومية في تايوان(Gokhale,2023) بدأت الأزمة عندما أمر تشيانغ كاي شيك بنشر قوات إضافية في جزيرتي كينمن وماتسو (Kinmen and Matsu) الخاضعتين لحكم تايوان وهما جزيرتان

صغيرتان على بعد أميال قليلة من البر الرئيسي انظر الخريطة رقم (2) حيث تعد هاتين الجزيران بمثابة خط المواجهة الأول للدفاع عن تايوان.(DePastino,2008)

شكل رقم (2) خريطة لموقع جزيرتي كينمن وماتسو (Kinmen and Matsu)

• Source: (Brands, Nov 5, 2023)

ومن جانبها اعتبرت بكين هذه الخطوة محاولة لغرو البر الرئيسي من جانب تايوان وردت بقصف عنيف على جزيرة كينمن (Quemoy) التي تسيطر عليها تايوان في سبتمبر 1954. وامتد القصف بعد ذلك إلى عدة جزر أخرى(Elleman,2021). ردًا على ذلك، استجابت إدارة الرئيس الأمريكي آيزنهاور لطلب جمهورية الصين (تايوان) للمساعدة وفقًا لالتزاماتها في معاهدة الدفاع بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين لعام 1954 فيما عرف بقرار (فورموزا) (Formosa) بعد موافقة الكونجرس الأمريكي عززت من خلاله واشنطن تواجدها في مضيق تايوان بمزيد من الوحدات البحرية وإصدار أوامر لسفن البحرية الأمريكية بمساعدة حكومة تايوان في فرض حصار بحري لحماية خطوط إمداد جزيرة كويموي (Quemoy). وانتهت الأزمة أخيرًا بوقف إطلاق النار في 6 أكتوبر 1955، وإن ظلت القضايا الأساسية للصراع دون حل، الأمر الذي أدى إلى أزمة جديدة بعد ثلاث سنوات. (Halperin, 1966)

وقعت الأزمة الثانية مع اندلاع القتال مجددًا عام 1958، عندما قصفت قوات ماو بكثافة جزيرتي كينمن وماتسو (Kinmen and Matsu) مجددًا في مسعى لطرد القوات القومية

المتمركزة هناك، وخشية من أن تؤدي خسارة الجزيرتين إلى انهيار القوميين وبالتالي سيطرة بكين على تايوان، أمر الرئيس الأميركي دوايت آيزنهاور قواته بمواكبة حلفائهم التايوانيين وتزويدهم بالإمدادات، وهو ما دفع الولايات المتحدة للتفكير في نشر أسلحة نووية ضد الصين، لتعلن بعدها بكين وقفًا لإطلاق النار بسبب عجزها عن الاستيلاء على الجزر، وفشل عمليات القصف في إخضاع القوميين، ومع ذلك استمرت الصين في قصف جزيرة كينمين بشكل متقطع حتى عام 1979.(Kulacki,2020)

جاءت الأزمة الثالثة، في مارس 1996، عندما بدأت الصين اختبارًا للصواريخ الباليستية في المياه المحيطة بتايوان(Rahman,2001)، ردًا على منح واشنطن تأشيرة دخول لرئيس تايوان آنذاك لي تنغ هوي لزيارة جامعته في الولايات المتحدة لاسيما وأن لي تين هوي يتبنى استراتيجية انفصال تايوان عن الصين ،ردًا على ذلك أرسلت الولايات المتحدة مجموعتين قتاليتين من حاملات الطائرات بالقرب من تايوان لدفع الصين للتراجع عن تجاربها بعد ذلك(Ross,2002)، وعلى إثر ذلك عقدت اجتماعات ثنائية أمريكية صينية على كافة المستويات، بدءًا من مستوى قادة البلدين بيل كلينتون وجيانغ زيمين(Jiang Zemin)، وكذلك لقاءات بين مستشار الأمن القومي الأمريكي آنذاك أنتوني ليك، ووزير الخارجية وارن كريستوفر، ونائب وزير الخارجية الصيني ليو هواكي ،إلى جانب ذلك خلقت واشنطن وبكين آليات مختلفة لإدارة الأزمات في محاولة لنزع فتيل أي أزمة وتقليل خطر تصاعد أي خلاف في المستقبل إلى مستوى الصراع ، ومنها على سبيل المثال، الاتفاقية الاستشارية البحرية العسكرية لعام 1998 (MMCA) ،والخط الساخن الرئاسي الذي تم إنشاؤه في عام 1998، وخط الهاتف الدفاعي في عام 2008، وقد ساعدت هذه الآليات جزئيًا في إبعاد القوتين عن حافة تصعيد الأزمات إلى مستوى الصراع.(Choong, 2022)

وقد كانت لأزمة الصواريخ في الفترة 1995–1996 عواقب وخيمة على التحديث العسكري في المنطقة على وجه العموم والصين خاصة ،بالإضافة إلى تعزيز العلاقات الدفاعية الأميركية التايوانية، وبدأت الصين في الاستثمار بكثافة في تحديث قدراتها العسكرية مع التركيز على تطوير وسائل استخدام القوة وانتظار الفرصة المناسبة لضم تايوان، وقد مثل زيادة فجوة التفوق العسكري لصالح الصين على حساب تايوان أجراس الإنذار بالنسبة لواشنطن وقررت

توسيع المشاركة الدفاعية الأمريكية مع تايبيه وموافقة الرئيس بوش في أبريل 2001 على صفقة مبيعات الأسلحة لتايوان. (Annual Report to Congress,2021)

وقد كانت التدريبات العسكرية الصينية التي بدأت في أغسطس 2022، بمثابة أزمة رابعة لمضيق تايوان، بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايبيه، وقد شكلت تلك الزيارة تحولًا خطيرًا في مسار العلاقات الامريكية الصينية من وجهة نظر بكين(Twomey,2022)، ردت بكين عبر تدريبات عسكرية هي الأكبر والأقرب بالمقارنة بالتدريبات التي أجرتها الصين خلال أزمة مضيق تايوان الثالثة في الفترة 1995–1996، حيث تضمنت التدريبات إطلاقًا حيًا غير مسبوق للصواريخ الباليستية فوق تايوان جاوزت 11 صاروخًا، وحلقت أربعة منها فوق المناطق المأهولة بالسكان في الجزيرة، كما احتجت اليابان بعد سقوط العديد من هذه الصواريخ لأول مرة في منطقتها الاقتصادية الخالصة في جزر ياياما، كما مرت مجموعة حاملة طائرات وغواصة نووية عبر مضيق تايوان، وفي الوقت نفسه، أرسلت الولايات المتحدة مجموعة حاملة الطائرات يو إس إس رونالد ريجان (USS Ronald Reagan) للقيام بعمليات عسكرية في بحر الفلبين القريب، كما أبحرت السفينة الحربية يو إس إس تريبولي (USS Tripoli)، وعلى متنها 20 مقاتلة من طراز F-35، بدوريات بالقرب من تايوان. وفي 7 أغسطس، أعلنت تايوان عن إجراء تدريبات بالذخيرة الحية في مقاطعة بينجتونج، وعلى المستوى الدبلوماسي استدعى البيت الأبيض سفير جمهورية الصين الشعبية للشكوى رسميًا مما وصفه بـ "السلوك المتهور" والخطر الذي يشكله على الشحن الدولي ردًا على زيارة سلمية (Bellocchi, 2023b). وكما هو موضح في الشكل رقم (3) تزايدت حجم توغلات طائرات الجيش الصيني في الأجواء التايوانية منذ 2019 إلى 2023.

لم يقتصر التصعيد في هذه الأزمة على المستوى العسكري فحسب، بل قامت الصين أيضًا بتصعيده دبلوماسيًا واقتصاديًا أيضًا، وأصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانًا شديد اللهجة مع هبوط بيلوسي على الأراضي التايوانية، وقد تم استدعاء سفير الولايات المتحدة في بكين، نيكولاس بيرنز، إلى وزارة الخارجية لتلقي احتجاجًا رسميًا على هذه الزيارة، كما علقت بكين سلسلة من التبادلات الثنائية المخطط لها بين بكين وواشنطن، بالإضافة إلى فرض مجموعة من العقوبات الاقتصادية على تايوان، بما في ذلك عقوبات طالت حزب الشعب الديمقراطي في

تايوان، كما أدت هجمات سيبرانية إلى إغلاق صفحات الويب الرسمية والإعلامية في تايوان بشكل متقطع منذ زيارة بيلوسي.(Twomey, 2022)

الشكل رقم (3) يوضح حجم توغلات الجيش الصيني في أجواء تايوان

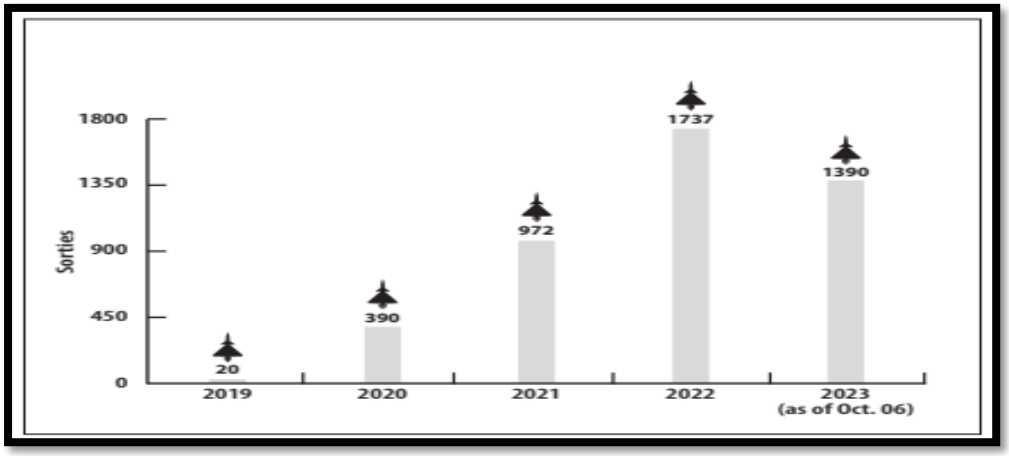

- Source: Report to Congress (Nov 2023,)

لم يكن التصعيد العسكري والدبلوماسي للصين بعد رحلة بيلوسي إلى تايبيه هو الأخير، حيث لم تتوقف "الاستفزازات التايوانية الأمريكية" كما وصفتها بكين عند هذا الحد ،ففي أعقاب اجتماع رئيسة تايوان تساي إنغ وين(Tsai Ing-wen) مع رئيس مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارثي في محطة عبور "ترانزيت" في طريق ذهابها وعودتها إلى بلادها من جولة إلى أمريكا اللاتينية، واعتبرت بكين هذا العبور استفزازًا سياسيًا موجهًا ضد الصين وتحركًا خطيرًا محتملًا لدعم "استقلال تايوان"، وهو ما يتعارض مع البيان المشترك بين الصين والولايات المتحدة بشأن إقامة العلاقات الدبلوماسية في عام 1978، حيث وعدت واشنطن بوضوح بالحفاظ على اتصالات غير رسمية فقط مع تايوان(Xinhua, 2023)، ومن جانبها ردت الصين بسلسلة أخرى من التدريبات العسكرية واسعة النطاق في مضيق تايوان وحول تايوان، كما اتخذت الصين إجراءات دبلوماسية مضادة ضد تايوان.(CSIS, 2023)

القسم الثالث: تباين النظام السياسي وأيدلوجية الحكم

أولًا: نظام الحكم في تايوان

تعتبر تايبيه إن نظامها ديمقراطي شبه رئاسي (يجمع بين النظامين الرئاسي والبرلماني) وفقًا للدستور تجرى الانتخابات الرئاسية في نفس اليوم الذي يتم فيه الاقتراع البرلماني، يتم

انتخاب الرئيس ونائبه بأغلبية بسيطة من التصويت الشعبي لفترة ولاية مدتها 4 سنوات، ويكونان مؤهلين للترشح لولاية ثانية مدتها 4 سنوات أخرى عند الانتهاء من ولايتهما الأولى، يشغل الرئيس منصب رئيس الدولة، وبهذه الصفة، يختار الرئيس رئيس للوزراء، ويرأس رئيس الوزراء اجتماعات مجلس الوزراء التي تقرر السياسات وإعداد الميزانيات، لكن الدستور يحتفظ للرئيس بسلطة السياسات المتعلقة بالدفاع الوطني والشؤون الخارجية(Bush, Hass, 2021)، وفي الانتخابات التشريعية في تايوان، يدلي كل ناخب بصوت واحد لدائرته وصوت آخر لمقاعد الأحزاب، ويتكون "برلمان تايوان" من 113 مقعد، ومن أبرز الأحزاب السياسية حزب الكومينتانغ (KMT)، والحزب الديمقراطي التقدمي (DPP)، وطوال أكثر من نصف قرن، حكم حزب "الكومينتانغ" القومي جزيرة تايوان، لكن خلال الفترة من 2000 إلى 2008 وصل الحزب الديمقراطي التقدمي للسلطة مع وصول تشن شوي بيان (Chen Shui-bian)، ثم عاد حزب الكومينتانغ من جديد يحكم الجزيرة في انتخابات 2008 ،2012، لكن حزب الديمقراطي وصل للسلطة في 2016، 2020 وهو ما يعد أحد مؤشرات الديمقراطية هو تبادل السلطة، حيث انتخبت تساي إنغ وين (Tsai Ing-wen) رئيسة لتايوان، لتكون بذلك أول امرأة تصل إلى هذا المنصب وهي رئيسة حزب التقدمي الديمقراطي.(عبده،2022)

ويأتي على رأس القضايا الخلافية بين الحزبين الرئيسيين "الكومينتانغ" والحزب الديمقراطي التقدمي قضية العلاقات مع بكين، ففي الوقت الذي يميل فيه الحزب الديمقراطي التقدمي بشكل كبير إلى الاستقلال الرسمي عن الصين، تميل كفة القوميين إلى الاتحاد مع الصين في نهاية المطاف، ووفقًا لدستور تايوان الذي صاغه حزب الكومينتانغ فإنه يعترف بالصين ومنغوليا وتايوان والتبت وبحر الصين الجنوبي كجزء من جمهورية الصين (تايوان). ولا يدعم حزب الكومينتانغ بأي شكل استقلال تايوان ويدعو باستمرار إلى توثيق العلاقات مع بكين، ولكن في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة التي جاءت لصالح الحزب الديمقراطي المعارض بدأ حزب الكومينتانغ يراجع بعض هذه السياسات وخاصة "إجماع عام 1992" والذي تم التوصل إليه بين ممثلي الحزب الشيوعي الصيني وحزب الكومينتانغ الذي كان يتولى السلطة آنذاك، ومع ذلك، فإن الجانبين (الصين وتايوان) لا يتفقان على المقصود بهذا الإجماع، وبالنسبة لجمهورية الصين الشعبية، وكما ذكر الرئيس الصيني شي جين بينغ ، فإن إجماع عام 1992 يعكس اتفاقًا على أن "جانبي المضيق ينتميان إلى صين واحدة، ويعملان معًا من أجل إعادة التوحيد

الوطني"، وبالنسبة لحزب الكومينتانغ، فهذا يعني "صين واحدة، ولكن بتفسيرات مختلفة حيث تنتمي جمهورية الصين الشعبية إلى جمهورية الصين (تايوان) باعتبارهما "صين واحدة".

وعلى الجانب الآخر، لم يؤيد الحزب الديمقراطي التقدمي ما جاء في إجماع 1992، وقد رفضت الرئيسة تساي، قبول الإجماع صراحةً، وبدلاً من ذلك، حاولت إيجاد صيغة أخرى تكون مقبولة لدى بكين، وفي خطاب تنصيبها في عام 2016، أشارت تساي إلى أنها "تم انتخابها رئيسة وفقًا لدستور جمهورية الصين"، وهي وثيقة الصين الواحدة، وقالت إنها "ستحمي سيادة جمهورية الصين وأراضيها". وتعهدت تساي أيضًا بأنها "ستدير الشؤون عبر المضيق وفقًا لدستور جمهورية الصين، والقانون الذي يحكم العلاقات بين شعب منطقة تايوان ومنطقة البر الرئيسي، والتشريعات الأخرى ذات الصلة". لكن بكين رفضت هذه الصيغة وقطعت الاتصالات الرسمية مع تايوان. (Maizland,2023)

وعلى الرغم من أن تايوان لديها دستورها وفيها تبادل للسلطة، ونظام انتخابي، وتعددية حزبية، ومؤسسات المجتمع مدني، واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتتمتع باقتصاد رأسمالي حر هناك من يرى أن ديمقراطيتها لا تزال يواجه تحديات.(Rigger,2018)، وقد وصف صامويل هنتنغتون طريق تايوان إلى الديمقراطية باعتباره "تحولاً"، نتيجة للعمل المشترك بين الحكومة وجماعات المعارضة لاسيما الحزب الديمقراطي التقدمي ،حيث اتخذت النخب في حزب الكومينتانغ الحاكم زمام المبادرة في تحقيق الديمقراطية، وقد حدث انتقال تايوان من النظام الاستبدادي إلى الديمقراطية في عملية مكونة من مسارين أولهما: سياسي، فبعد سيطرة حزب القوميين الكومينتانغ التابع لتشيانغ والمناوئ للشيوعية في جزيرة تايوان والبالغ عددهم 1.5 مليون شخص وهو ما يمثل 14 % فقط من تعداد سكان تايوان على السلطة لمدة نصف قرن بموجب الأحكام العرفية ،تم خلالها منع المعارضة السياسية المنظمة من المشاركة في العمل السياسي ،وقد خلقت سياسات تشيانغ انقسامات عميقة بين السكان المحليين والوافدين الجدد، ولا تزال هذه أثرها متعمقة في داخل تايوان إلى اليوم (Kulacki, 2020)، بدأت خطوات التحول النظام برحيل شيانغ كاي شيك بشكل عملي إلى شكل أكثر ليونة في عهد ابنه وخليفته تشيانغ تشينغ كو (Chiang Ching-kuo)، ثم استمرت عملية التحول مع خليفته لي تنغ هوي (Lee Teng-hui)، إلى الحد الذي أصبح معه الآن ديمقراطية بالمعايير الغربية.(Leng, Lin, 2009)

شكلت سياسات الرئيس تشيانغ تشينغ كو بداية إنهاء الحكم السلطوي، فكان أكثر انفتاحًا وتسامحًا مع المعارضة السياسية، وخفف من الضوابط الحكومية على وسائل الإعلام وحرية التعبير، وسمح للتايوانيين من شعوب الهان بالعمل في مراكز السلطة، ومنهم خلفه لي تنغ هوي ،وفي العام 1986 تم تأسيس الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض في تحد للأحكام العرفية القائمة آنذاك، عقب انشاء تحالف من قوى المعارضة لمواجهة حزب القوميين الكومينتانغ، وتم إلغاء الأحكام العرفية في العام 1988، أجرت تايوان أول انتخابات تشريعية حرة في عام 1992 نجح خلالها حزب الكومينتانغ بالاحتفاظ بالسلطة، ولكن الحزب الديمقراطي التقدمي استطاع الحصول على العدد الكافي من المقاعد ليشكل، للمرة الأولى، معارضة فعالة وقد شهدت السنوات التالية تحريرًا تدريجيًا لوسائل الإعلام، بينما تم اجراء الانتخابات الرئاسية لأول مرة على أساس اقتراع شعبي مباشر في العام 1992.(Fell,2004)

وكما هو موضح في الشكل رقم (4) مثل عام 1996 تحولًا كبيرً على مسار التحول الديمقراطي، قاد عملية التحول الديمقراطي الرئيس لي تنغ هوي والذي يعتبر أول رئيس منتخب بشكل مباشر، لقب باسم "أبو الديمقراطية" (Cheng,2022)، حيث أحدث تغييرات دستورية نحو نهج سياسي أكثر ديمقراطية، كل ذلك مهد الطريق لفوز الحزب الديمقراطي التقدمي بانتخابات عام 2000، منهيًا بذلك أكثر من خمسة عقود من هيمنة حزب القوميين "الكومينتانغ" على السلطة في تايبيه، منذ ذلك الحين حدث تبادل بين هذين الحزبين الرئيسيين على السلطة، وقد صاحب هذا التحرك البطيء نحو الديمقراطية تراجع تدريجي للهوية الصينية وخلق وعزز الهوية التايوانية. (Cheng, Glaser,2017)

أما المسار الثاني فكان على الجانب الاقتصادي، حيث عززت الملكية الخاصة والمشاريع الحرة الاستقرار الاقتصادي، تبع ذلك نمو سريع وتحولت تايوان من الاقتصاد القائم على الزراعة إلى دولة صناعية حديثة، ففي أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، نظر العديد من المراقبين إلى الوضع الاقتصادي في تايوان بقدر كبير من التشاؤم، واستند هذا التقييم إلى نسبة الأراضي إلى عدد السكان غير المواتية، وافتقارها إلى الموارد الطبيعية، ونقص رأس المال، ولكنها شهدت نمو اقتصادي كبير مع منتصف ستينيات القرن العشرين إلى الحد الذي جعلها تكتسب لقب "المعجزة الاقتصادية". (Irwin, 2021)

الشكل رقم (4) مؤشر الديمقراطية في تايوان.

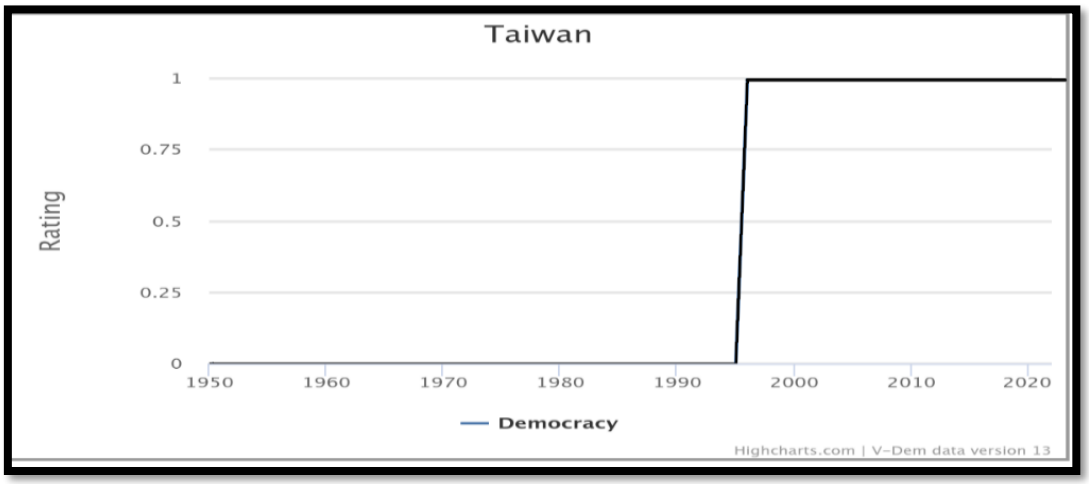

- **Source: Varieties of Democracy Project (Jan 5,2024)**

وقد سبق الازدهار الاقتصادي في تايوان في الستينيات إصلاح القطاع الزراعي، وقد حفز هذا النمو التنمية الصناعية، وأدت الزراعة الأكثر كفاءة إلى إطلاق العمالة اللازمة للتصنيع في تايوان الذي قاد الاقتصاد في الستينيات والسبعينيات، وفي الثمانينيات انتقلت تايوان إلى الصناعات كثيفة رأس المال صاحب ذلك ارتفاع معدل الادخار، وارتفاع إنتاجية العمل، والخصخصة، والتخطيط الحكومي الذكي، والاستثمار الأجنبي الكبير، والتجارة، كلها عوامل دفعت التوسع الاقتصادي السريع في تايوان وجعلها ضمن أكبر 25 اقتصاد على مستوى العالم في العام 2009. (Been-lon,2011)

وقد كانت الضغوط الناجمة عن النجاح الاقتصادي سببًا دفع تشيانغ تشينغ كو، نحو شكل أكثر ليونة من النظام السلطوي، حيث استغل النجاحات الاقتصادية كمصدر لشرعية سلطته، وقد أدى التقدم الاقتصادي المستمر إلى تعزيز المزيد من الدعوات للتحرير، وفي عهد الرئيس لي تنغ هوي، وسهل بعد ذلك الانتقال الكامل من الاستبداد الناعم إلى دولة ديمقراطية (Maclay,2012)، وقد صنفت تايوان على أنها ثامن أقوى ديمقراطية في العالم، وفقًا لمؤشر الديمقراطية لعام 2022 الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وحدة الاستخبارات الاقتصادية (Economist Intelligence Business Unit) (EIU) باعتبارها "الديمقراطية الكاملة" الأولى في آسيا ضمن مؤشر الديمقراطية لعام 2023 (Everington,2023)، بحصولها على مجموع نقاط 8.99 من أصل10 (EIU,2023)، تصدرت بذلك شركائها

الإقليميين، اليابان، وكوريا الجنوبية، وفيما يتعلق بمؤشر حرية الإنسان الذي أصدره معهد كاتو في واشنطن ومعهد فريزر- فانكوفر(SFC-E) في يناير 2023، والذي احتلت فيه تايوان المرتبة الأولى في آسيا والمرتبة 14 عالميًا من بين 165 دولة.(Ministry of Foreign Affairs, Republic of China,2023).

ثانيًا: نظام الحكم في الصين

يعتبر نظام الحكم في الصين نموذجًا لنظم الحكم غير الديمقراطية "بالمعايير الغربية" ،ووفقًا للدستور الصيني تمارس السلطة من خلال الحزب الشيوعي ولا توجد انتخابات تنافسية تعددية، وفقًا لمؤشرات الديمقراطية تأتي الصين في المراتب الأخيرة حيث جاءت في المركز 172 من أصل 175 دولة ، ووفقًا لمقياس (Polity Score) لقياس مستوى الديمقراطية فإن الصين تصنف كدولة سلطوية (7-) (أبو زيد ،2022) وفقًا لمؤشر الديمقراطية لعام 2023 الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وحدة الاستخبارات الاقتصادية (EIU) صنفت الصين كدولة سلطوية بحصولها على مجموع نقاط 1.94من أصل 10(EIU,2023) كما هو موضح في الشكل رقم (5)

يتربع شي جين بينغ (Xí Jìnpíng) على قمة النظام السياسي في الصين وباعتباره الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني، وهو أيضًا زعيم دولة الصين كرئيس وقائد الجيش، لكن أغلب صلاحياته تنبع من دوره كأمين عام للحزب، وفقًا لقواعد النظام السياسي الصيني من يدير الحزب هو من يحكم، يعتبر الحزب الشيوعي الصيني (Chinese Communist Party) (CCP) هو الحزب السياسي المؤسس والحاكم للصين الحديثة، لقد حافظ الحزب الشيوعي الصيني على احتكاره السياسي منذ تأسيس ماو تسي تونغ لجمهورية الصين الشعبية في عام 1949،ويتحكم الحزب في كافة مفاصل الدولة سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا وحتى ثقافيًا ،حيث يشرف على النشاط الاقتصادي للصين وبفضل الاستراتيجية التي تبناها في هذا الشأن نجح في تحقيق نمو اقتصادي استطاعت الصين بفضله تتحول من دولة نامية إلى قوة إقليمية كبيرة في أسيا وكقوة صاعدة عالمية، وكذلك يتحكم الحزب الشيوعي الصيني في جيش التحرير الشعبي، ويضم الحزب أكثر من 98 مليون عضو، يعد الحزب الشيوعي الصيني نفسه طليعة الطبقة العاملة الصينية والشعب الصيني والأمة الصينية ككل، وفق ما ورد في دستوره.(Maizland, Albert, 2022)

الشكل رقم (5) مؤشر الديمقراطية في الصين

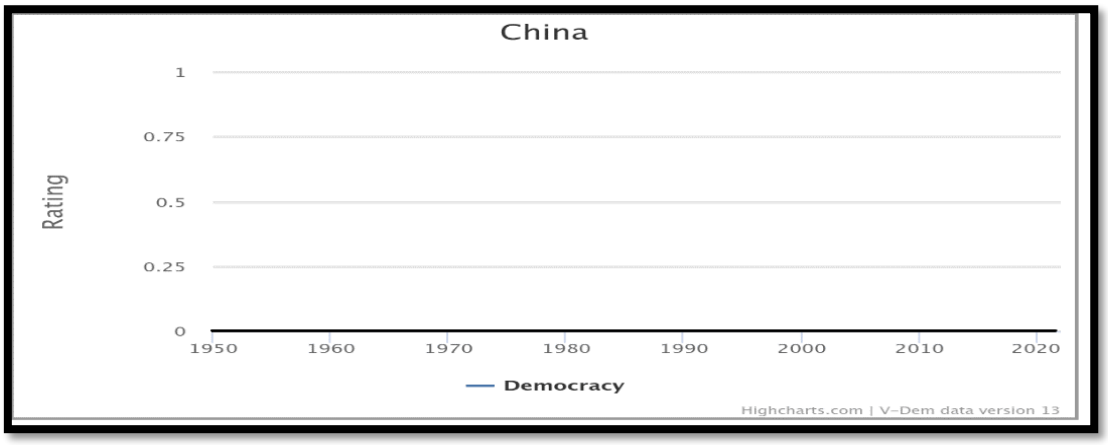

- **Source: Varieties of Democracy Project(Jan 5,2024)**

يتبنى الحزب الشيوعي الأيديولوجية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية التي تجمع بين الماركسية اللينينية وفكر "ماو تسي تونغ" ونظرية "دنغ شياو بينغ"* (Deng Xiaoping)، ويعدها الحزب أيديولوجيا موجهة لعمله وأساس بنائه وحجر الزاوية في حكمه ومصدر قوته، لذلك يحث أعضاءه على التمسك بها وتطبيقها لتحقيق مبادئ الشيوعية التي تبقى المثل الأعلى والهدف الأسمى للحزب حسب ما جاء في الدستور الصيني (Pletcher, 2023)، وقد تولى "شي جين بينغ" قيادة الحزب الشيوعي الصيني منذ نوفمبر 2012، فعمل على إدخال تدابير صارمة لفرض الانضباط والوحدة داخله، وتم دمج أفكاره ومبادئه السياسية في دستور الحزب، وفي أكتوبر عام 2022، حصل "شي جين بينغ" على ولاية ثالثة أمينًا عاما للحزب الشيوعي الصيني، خلال المؤتمر الوطني الـ20، ليكون بذلك ثاني زعيم يقود الحزب الشيوعي الصيني 3 ولايات متتالية بعد "ماو تسي تونغ".(Wang, 2017)

القسم الرابع: أهمية تايوان للغرب وللصين:

<u>أولًا: أهمية تايوان بالنسبة للغرب</u>

ينظر إلى تايوان على أنها بلد شديد الأهمية للعالم الغربي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، كونها أحد مراكز القوة الاقتصادية في آسيا، ولا سيما مع استحواذها على نصيب كبير من

* نظرية دينغ شياو بينغ (والمعروفة أيضًا باسم الدينجية)، هي سلسلة من الأفكار والأيديولوجيات السياسية والاقتصادية التي طورها الرئيس الصيني بينغ وقد لعبت النظرية دورًا مهمًا في اقتصاد بلاده الحديث، حيث أكد على أهمية انفتاح الصين على العالم الخارجي، وتطبيق مبدأ الدولة الواحدة ونظامان مختلفان، والدعوة إلى البراجماتية أو الواقعية السياسية والاقتصادية لضمان نهضة الصين.

الصناعة العالمية لأشباه الموصلات انظر الشكل رقم (6)، وهو ما يقرب من 70 % من أشباه الموصلات في العالم وهو ما يمثل حوالي 61.5 مليار دولار من الإيرادات، تعتبر صناعة أشباه الموصلات حيوية لاقتصاد تايوان، حيث تساهم بما يصل إلى 15 % من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، حيث توظف شركة (TSMC) وحدها حوالي 70 ألف شخص وتمنح تايوان نفوذًا كبيرًا في الاقتصاد العالمي، وحوالي 90 % من الرقائق الأكثر تقدما التي تدخل في كل منتج يحتوي على التكنولوجيا تقريبًا، من الهواتف الذكية إلى أجهزة الكمبيوتر والسيارات وصولًا إلى صناعات الأسلحة بما في ذلك مقاتلات F-35 إلى أنظمة الرادار.

الشكل رقم (6) يبين هيمنة الشركات التايوانية على سوق أشباه الموصلات العالمية

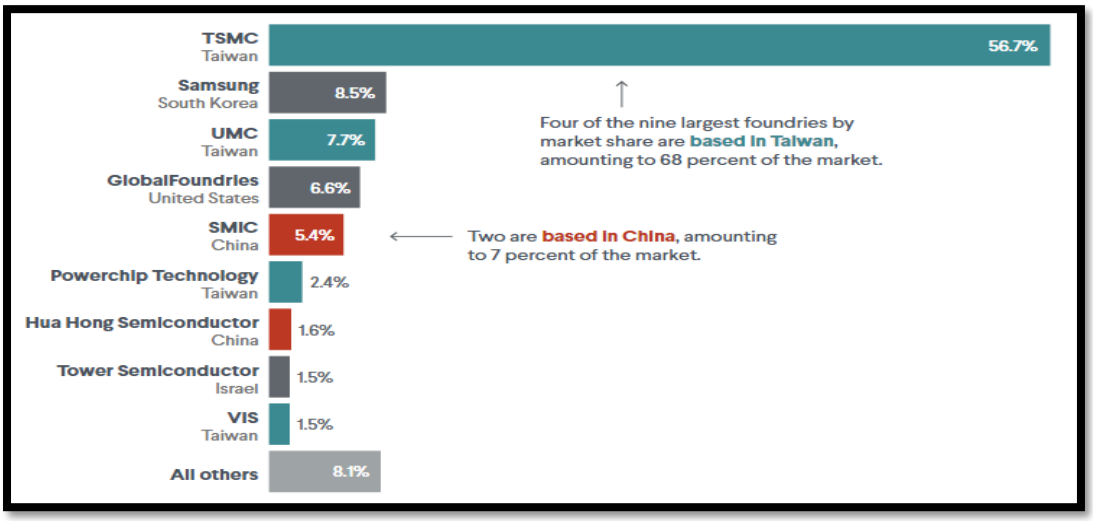

- Source: David Sacks (June 20, 2023)

إلى جانب ذلك تمثل تايوان للغرب جزيرة استطاعت توطيد "حكم ديمقراطي" بجوار عملاق شيوعي "يحكم بالنهج الاستبدادي"، وهي فرصة وجدت فيها الولايات المتحدة موطئ قدم لمحاصرة التمدد الصيني في جنوب وشرق آسيا، كما تحظى الجيزة بموقع حيوي وصفه الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية بأنه "المضيق الأكثر استراتيجية في العالم، وخاصة بالنسبة لتجارتنا، وممرات الشحن التجارية في العالم". (Bellocchi, 2023a)

تعد تايوان ورقة ضغط أميركية تجاه الصين، فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تخلصت واشنطن من عدو ومنافس لم يكن هينًا، وبعد عقود مما أسمته الحروب على الإرهاب، باتت ترتكز الاستراتيجية الأميركية تجاه الصين بوصفها تهديد محتمل كمتحدي للهيمنة الأمريكية على قمة النظام العالمي(Huang, Wu, 2022)، وتعززت تلك النظرة عقب القفزات الاقتصادية

والسياسية والعسكرية التي حققتها بكين في العقود الأخيرة، وقامت الولايات المتحدة بضم دول أخرى إلى دوائرها الصغيرة، ودعمت تحالف العيون الخمسة، وروجت للتحالف الرباعي (Quad)، وأنشأت تحالف أوكوس (AUKUS)، وتحاول الأن بناء نسخة آسيا والمحيط الهادئ من الناتو، ويمكن القول أن تايوان تمثل العمود الفقري للاستراتيجية الأميركية لاحتواء الصين.(Mohan, 2022)

تعتبر تايوان ذات أهمية استراتيجية لاسيما من المنظور الجغرافيا السياسية، كون تايوان هي المتحكم في مضيق تايوان وقناة باشي اللذين يمثلان الممرين البحريين الرئيسيين اللذين يربطان شمال شرقي آسيا بجنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط، فهي على حد تعبير الجنرال الأمريكي دوغلاس ماك آرثر (D. Mac Arthur) "حاملة طائرات لا يمكن إغراقها"، تسيطر على النقطة المركزية للساحل المحدب للصين، والتي يمكن أن تشكل فرقًا للولايات المتحدة الأمريكية ،وبحكم الجغرافيا أيضًا، تقع تايوان على طول طرق الشحن التجارية الرئيسية وبالقرب من العديد من اقتصادات النمور، خلال العام 2022، مرت حوالي 88% من سفن الحاويات في العالم من حيث الحمولة عبر مضيق تايوان، وتعد موطنًا لعاشرة من أكبر أساطيل شحن التجارية، وبالرغم من صغر حجمها جغرافيًا لكنها ذات قيمة اقتصادية كبيرة إذ يبلغ الناتج المحلي الإجمالي 669 مليار دولار أمريكي، يحتل بذلك أكبر سابع أكبر اقتصاد في آسيا، والسادس عشر من حيث حجم الاقتصاد التجاري، وتبلغ قيمة التجارة مع الولايات المتحدة 90.6 مليار دولار سنويًا، وتبلغ احتياطياتها الأجنبية نحو 500 مليار دولار، ويبلغ إجمالي استثماراتها الخارجية 6 مليارات دولار. (Bellocchi, 2023a)

لم تصل بكين بعد كي تكون منافس للولايات المتحدة، فالصين بقوتها الحالية تمثل ما يقرب من 20% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لكنها يمكن أن تشكل تهديد حقيقي من خلال السيطرة على آسيا التي باتت مرة أخرى مركز العالم وهو ما لم يحدث دون ضم تايوان أولا والتحكم في مضيق تايوان، حيث تمثل آسيا ما يزيد عن 50% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتشير الدلائل إلى مسعى بكين لتحقيق شكل من أشكال الهيمنة الناعمة على أسيا ليس على المستوى الاقتصادي وحسب، ولكن يبقى كل ذلك مرهون بضم تايوان والذي سوف يعزز الاقتصاد الصيني بشكل كبير من حيث الإنتاجية والثروة ما يجعل بكين في وضع قوي للغاية يسمح لها بتهديد الهيمنة الأمريكية.(Colby,2022)

إن القيمة العسكرية المتأصلة في تايوان لا يمكن اغفالها فمصيرها سيحدد إلى حد كبير توازن القوى في المنطقة، بداية لكونها تشكل أهمية حيوية للدفاع عن اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين، إذا احتلت الصين تايوان، فإنها ستشكل تهديدًا أكبر بكثير لهذه البلدان وتكون قادرة على إبراز القوة في عمق المحيط الهادئ، وهو احتمال واقعي نظرًا لأنشطة الصين في جزر سليمان وبناءها لبحرية هائلة عابرة للمحيطات، بما في ذلك حاملات الطائرات، بمعنى آخر إن خسارة تايوان لصالح الصين سيعزز قوة بكين خارج شواطئها بداية من تحكمها بمضيق تايوان وبالتالي إقامة قواعد عسكرية، وسيؤثر ذلك على حالة توازن القوى في منطقة المحيطين الهادئ –الهندي والتي تفرضها واشنطن مع حلفائها في المنطقة، بما يعزز الهيمنة العسكرية الإقليمية لصالح الصين. (Sacks,2023)

كما أن ما يحدث في مضيق تايوان سيكون له آثار هائلة على مستقبل التحالفات الأمريكية في المنطقة انظر الخريطة رقم (7) والتي تظهر موقع تايوان ضمن شبكة التحالفات الأمريكية وكما أشار مساعد وزير الدفاع الأمريكي إيلي راتنر، تقع "تايوان في نقطة حرجة ضمن سلسلة الجزر الأولى، والتي ترتكز على شبكة من حلفاء وشركاء الولايات المتحدة – تمتد من الأرخبيل الياباني مرورًا الفلبين وصولًا إلى بحر الصين الجنوبي – وتعد حماية هذا السلسلة أمر مهم لأمن المنطقة وللمصالح الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتي تشكل الميزة غير المتماثلة الأكثر أهمية لواشنطن على حساب بكين، علاوة على ذلك يترقب حلفاء واشنطن في آسيا وعلى رأسهم اليابان والفلبين وأستراليا وكوريا الجنوبية إلى طريقة تعامل الولايات المتحدة مع تايوان باعتبارها مؤشرًا لمدى الثقة في الولايات المتحدة، حيث إن مصير تايوان سوف يلعب دورًا رئيسيًا في استمرار الاعتماد على الولايات المتحدة باعتبارها حجر الزاوية في التحالف، ونتيجة لذلك، إذا سقطت تايوان، سوف يترتب عليها تداعيات كثيرة، على أساس ذلك يعتبر بعض المراقبون أن الدفاع عن تايوان البعيدة ليست مغامرة عسكرية لكنه يخدم المصالح الأميركية.(Colby, 2022)

بعد بدء الصراع الروسي الأوكراني واحتمالية أن تتبع الصين النهج الروسي في تعاملها مع تايوان، ضاعفت اليابان ميزانيتها الدفاعية حيث اعتبرت أن أي محاولة من جانب بكين لضم تايوان تمثل خطرًا أمنيًا وصفته بأنه "تهديد وجودي لليابان نفسها" ،ولم تقف طوكيو عند زيادة اتفاقاتها العسكرية بل شرعت اليابان في تغيير الجزء السلمي من الدستور حيث قام رئيس

الوزراء الياباني السابق شينزو آبي بإضفاء الطابع المؤسسي على استخدام القوة، واعتبر أن تايوان "شريك مهم" قائلًا: "إن حالة الطوارئ في تايوان هي حالة طوارئ يابانية، وبالتالي حالة طوارئ للتحالف الياباني الأمريكي"، وتابع: "لقد حان الوقت للتخلي عن استراتيجية الغموض هذه، إن شعب تايوان يتقاسم قيمنا العالمية، لذا أعتقد أن الولايات المتحدة لابد أن تتخلى بكل حزم عن غموضها" ،كما اعتبر رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أن تايوان هي "الخط الأمامي للصدام بين الاستبداد والديمقراطية في آسيا".(Bellocchi, 2023a)

خريطة رقم (7) تبين موقع تايوان على طول سلسلة الجزر الأولى من شبكة حلفاء الولايات المتحدة

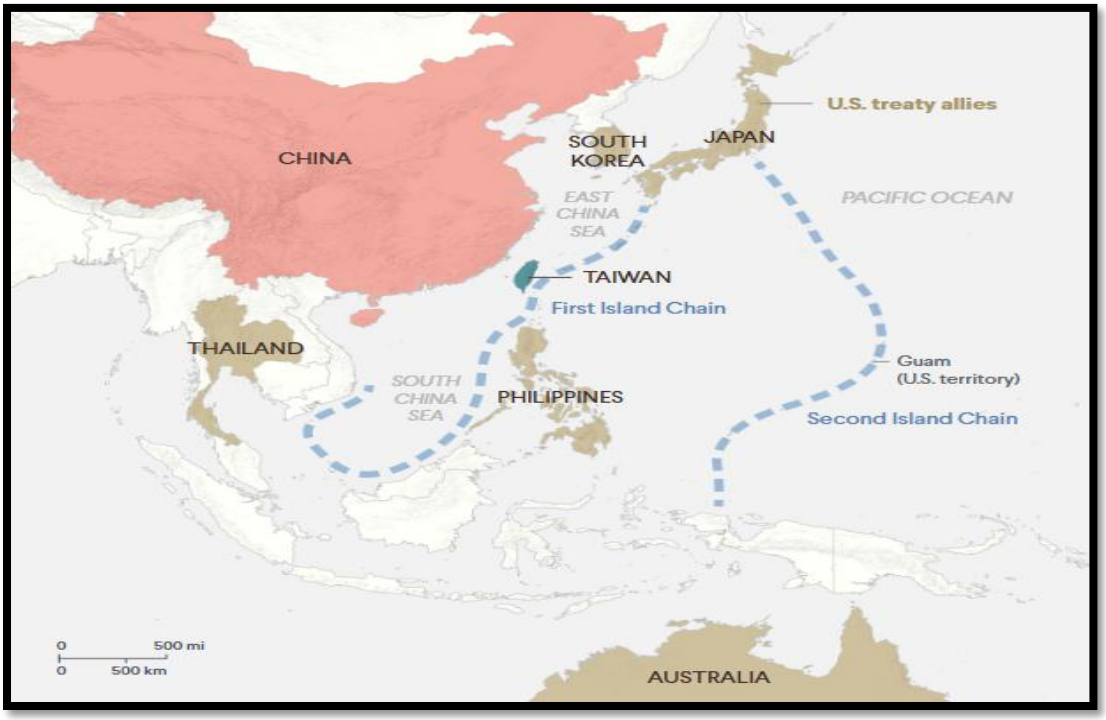

- **Source: Gordon, Susan M., Mullen, Michael G.(June 2023).**

على الصعيد الايديولوجي، تعد تايوان واحدة من قصص النجاح الديمقراطي القليلة في آسيا، ويعتبرها الغرب منارة الديمقراطية ونموذجًا للمجتمع الصيني الديمقراطي الفعال، كما أنها تمثل تهديد لنظام جمهورية الصين الشعبية "السلطوي"، على وجه التحديد، فوجود الديمقراطية التايوانية يثبت أن المجتمع الصيني يمكن أن يكون أيضًا مجتمعًا ديمقراطيًا ليبراليًا وأن وجودها يتحدى بشكل مباشر حجج الحزب الشيوعي الصيني القائلة بأن الصين يجب أن تحكم من خلال الاشتراكية ذات الخصائص الصينية (Rachman, 2023)، وبالتالي من وجهة نظر غربية فإن خسارة تايوان ضربة للقيم الديمقراطية التي يرفع الغرب راية الدافع عنها، وخاصة في أعقاب

حملة القمع التي شنتها بكين على الديمقراطية في هونج كونج (Sacks, 2023) ،رغم وعودها بأن تحتفظ المستعمرة البريطانية السابقة بحرياتها المدنية على النمط الغربي لمدة 50 عاما بعد عودتها إلى الحكم الصيني في عام 1997، ولكن في السنوات الأخيرة، فرضت حكومة هونج كونج قيودًا شديدة على حرية التعبير والتجمع وقضت تقريبًا على المعارضة السياسية بحجة "الحفاظ على الأمن القومي"، عبر حملات تم على إثرها اعتقال العديد من الناشطين وقد نجحت بكين إما في إسكاتهم أو إجبارهم على النفي اختياريًا(Leung, 2023) ،لذا يرى الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة أن خسارة تايوان سوف يرسخ قيم الاستبداد في جميع الدول الناطقة باللغة الصينية، ومن ثم فإن لهذا أن يخلف عواقب سياسية على العالم، أهمها انقسامه إلى محورين ديمقراطي وسلطوي.(Rachman, 2023)

ثانيًا: أهمية تايوان بالنسبة للصين.

يرى القادة الصينيون أن تايوان هي الخاصرة الضعيفة التي يتحتم على القيادة الشيوعية الصينية معالجتها حتى تطوي ملف العار الذي لحق بها آخر قرنين من الزمان، وتحديدًا في الفترة بين 1830–1949، حين تعرضت الصين للإذلال على المستوى الدولي نتيجة العديد من الحروب والتدخلات الخارجية التي أفقدت بكين هيبتها وقوتها، وقد اضطرت الصين لتوقيع عدة معاهدات غير متكافئة بلغ عددها 745 معاهدة مع 22 قوة أجنبية، وخسرت على إثرها هونج كونج لصالح المملكة المتحدة، وماكاو أمام البرتغال، وجزء من شمال الصين إلى روسيا، بالإضافة إلى خسارة تايوان لصالح اليابان.(Lai,2019)

تحتل تايوان أهمية في المنظور الاستراتيجي الصيني وتصر بكين على إعادتها إلى الوطن الأم وخاصة بعد نجاحها في ضم هونج كونج في العام 1997(كلاع ،2022)، تعتبر بكين أن الانفصال بين البر الرئيسي وتايوان يمثل عائقًا أمام صعود الصين كقوة عظمى، وهو ما وصفه الرئيس شي جين بينغ بالتجديد العظيم للأمة الصينية، كما ترتبط شرعية الحزب الشيوعي الصيني بتعهده بتحقيق إعادة ضم تايوان ، ولا يمكن لأي زعيم صيني البقاء في السلطة إذا سمح لتايوان بالانفصال والاعتراف بها من قبل المجتمع الدولي كدولة مستقلة ذات سيادة (Green, Glaser, 2017)، كما أن توحيد تايوان هو أكثر من مجرد رمز لنجاح للحزب الشيوعي الصيني فهو ضرورة استراتيجية مدفوعة بموقع تايوان الاستراتيجي قبالة الساحل الصيني، بمعنى أنه إذا نجحت بكين في ضم تايوان فإن الصين ستكون أكثر قدرة على التحكم

بالملاحة البحرية وتعطيل الممرات البحرية ضد دول شمال شرق آسيا الأخرى وحليفتها الأمريكية، إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما أن الصين شبه محاطة بسلسلة الجزر الأولى، وتايوان هي المخرج الوحيد غير المعوق للصين للانتقال إلى المحيط، إذا فتحت هذه البوابة أمامها، فسيصبح من الأسهل عليها كثيرًا المناورة في غرب المحيط الهادئ.(Rahman,2023)

كما أن الصين تعتبر السماح باستقلال تايوان بمثابة تهديد لسلامة الأراضي والتكامل الإقليمي للصين ويضعف تماسك الدولة الصينية وخاصة في ظل وجود مشاكل عرقية وقومية داخلية، إذ يؤمن القادة الصينيين أن فقدان السيادة الإقليمية على جزء واحد من الإقليم سوف يشجع الانفصاليين، كالدعوة إلى استقلال التبت أو إنشاء تركستان الشرقية، وفي إطار التنافس الصيني الأمريكي وكجزء من الصراع مع الولايات المتحدة، تعتبر الصين ضم تايوان أو القيام بغزوها هو جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الصينية في الدفاع عن سيادتها تجاه أطماع الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا، وبالتالي السيطرة على تايوان يشكل نوعا من الانتصار على الولايات المتحدة. (كلاع،2022)

القسم الخامس: مساعي الصين في احتواء تايوان.

هناك ثلاثة سيناريوهات للعلاقات المستقبلية بين ضفتي مضيق تايوان أولها: الحفاظ على الوضع الراهن (التخلي عن التوحيد)، وثانيها: التوحيد بالقوة العسكرية (التخلي عن النمو المرتفع)، وثالثها: التوحيد السلمي (التخلي عن حكم الحزب الواحد).

(١) الإبقاء على الوضع الراهن:

وفي ظل هذا السيناريو، تضع الحكومة الصينية حسم قضية التوحيد في مرتبة متأخرة في حين تعطي الأولوية للحفاظ على حكم الحزب الشيوعي وتأمين النمو الاقتصادي القوي، ما دامت تايوان لا تسعى إلى الاستقلال بشكل قانوني أو رسمي، على هذا الأساس تقبل بكين بالوضع الراهن على الأقل حتى الوصول لقوة تستطيع من خلال فرض إرادتها دون تحمل تكاليف هذا الخيار، ورغم أن هناك مواجهات سياسية متكررة بين الجانبين، إلا أن الوحدة تسير على الصعيد الاقتصادي، في ظل سياسة عدم خلط السياسة بالاقتصاد، وقد خلقت الشركات التايوانية على وجه الخصوص العديد من فرص العمل في البر الرئيسي للصين من خلال الاستثمار المباشر، وتلعب دورًا رئيسيًا في تنميتها الاقتصادية.

هناك تيار في بكين يرى ضرورة عدم التصعيد مع تايوان ومعتبرين أن محاولات استمالة شعب تايوان من خلال التدريبات العسكرية وانتقاد الحكومة التايوانية الحالية تؤدي إلى نتائج عكسية، كما أن التلويح بالخيار العسكري قد يثني تايبيه على التفكير في محاولة تغيير الوضع الراهن، بمعنى أن التهديد باستخدام القوة ليس مفيدًا كأداة لتحقيق إعادة التوحيد، كما أن محاولات ترهيب تايبيه يزيد من نفوذ الولايات المتحدة في تايوان بالإضافة إلى تواجدها العسكري سواء في مضيق تايوان أو في بحر الصين الجنوبي. (Kwan, 2004)

(2) التوحيد بالقوة

وفقًا لمحددات نظرية السلام الديمقراطي فإن قرار الحرب في الدول السلطوية يصدر من رأس الدولة مباشرة، ويخلو من تعقيدات الدول الديمقراطية، وفي هذا الشأن أكد الرئيس الصيني مرارًا وتكرارًا أن ضم تايوان أمر حتمي لا جدال فيه، واعتبره أمر بالغ الأهمية لتحقيق "حلم الصين" المتمثل في تجديد شباب الأمة الصينية، وقد أصدر تعليماته إلى المؤسسة العسكرية الصينية بالاستعداد بحلول عام 2027 للاستيلاء على تايوان بالقوة، إذا لزم الأمر، وتستخدم الصين على نحو متزايد قوتها العسكرية المتنامية لترهيب تايوان وحملها على الاستسلام للسيطرة الصينية(Glaser, 2023)، كما ينص قانون مناهضة الانفصال الصادر عام 2005 على ما يلي: "في حالة قيام القوى الانفصالية بالتصرف تحت أي مسمى أو بأي وسيلة للتسبب في انفصال تايوان عن الصين، أو وقوع حوادث كبيرة تستلزم انفصال تايوان عن الصين، في حال حدوث ذلك، أو استنفاد إمكانيات إعادة التوحيد السلمي بالكامل، يتعين على الدولة استخدام الوسائل غير السلمية وغيرها من التدابير الضرورية لحماية سيادة الصين وسلامة أراضيها". (Qingli, 2022)

وبالنظر بتمعن في تفاصيل هذا السيناريو إذا حاولت الحكومة الصينية تحقيق الوحدة من خلال استخدام القوة العسكرية، فسوف يكون لزامًا عليها أن تضحي بالتنمية الاقتصادية، حتى ولو تمكن نظام الحزب الشيوعي الحالي من البقاء، بالإضافة إلى ذلك فإن أي غزو لتايوان قد يؤدي إلى تدخل قوات أخرى خاصة في ظل شبكة التحالفات التي تنسجها الولايات المتحدة حول الصين، لذا من المشكوك فيه قدرة بكين على حسم الصراع سريعًا دون تحمل تكاليف في المقابل من ذلك، ولكن حتى لو فازت الصين، فإن العقوبات الاقتصادية التي سيفرضها الغرب ،على غرار العقوبات التي طالت روسيا عقب غزوها أوكرانيا في 2022، سوف تلحق الضرر بالاقتصاد

الصيني، بالإضافة إلى أنه في حال تم الاستيلاء على اقتصاد تايوان بالقوة العسكرية قد لا يكون إضافة لقوة الصين، مما يتسبب في استنزاف رأس المال والموارد البشرية، ويصبح عبئًا على الصين أكثر من كونه أصلًا.

علاوة على ذلك لن تتوقف تداعيات الغزو الصيني لتايوان على ضفتي المضيق فحسب فبالنظر إلى تداعيات الغزو الروسي على أوكرانيا التي طالت كافة دول العالم لاسيما فيما يتعلق بسلاسل التوريد وبالتالي فإن اقتصاد تايوان ليس وحده على المحك، بل جميع الاقتصادات العالمية في خطر، فعلى المستوى الإقليمي لهذا الصراع يتواجد ثاني أكبر اقتصاد عالمي (جمهورية الصين الشعبية)، وثالث أكبر (اليابان)، وعاشر أكبر (كوريا الجنوبية) وبالتالي اقتصادات عالمية قريبة وقد تنجر إلى أي صراع عسكري في المنطقة. (Bellocchi,2023a)

وفي ذات السياق، قد لا تكون الولايات المتحدة بالضرورة قادرة على ردع أو وقف أي هجوم عسكري على تايوان. ومع ذلك، في حالة وقوع مثل هذا الهجوم، فإن الرد الأمريكي الأكثر ترجيحًا لن يكون شن حرب كبرى حول هذه القضية، بل تنفيذ حملة من المضايقات الاقتصادية والعسكرية (بما في ذلك البحرية) ودعم السكان المحليين أو المقاومة الداخلية في تايوان (Mueller, 2021)، بمعنى أخر ستعمل الولايات المتحدة على استنزاف الصين في صراعات طويلة لن يتحدد مداها بجغرافيا تايوان فحسب، وخاصة في ضوء التقارير عن تدريب الولايات المتحدة لمقاتلين يتجاوز عددهم خمسة ألاف مقاتل من الإويجور في سوريا وأن المستهدف من وراء ذلك عودتهم مرة أخرى للداخل الصيني لاسيما في إقليم (شينجيانغ) مقر أقلية الإويجور الساعين إلى إقامة حكم ذاتي. (Shih, 2017)

(3) التوحيد السلمي

التوحيد السلمي يعني أن سكان تايوان سيوافقون على "العودة إلى وطنهم". وكشرط أساسي لتحقيق ذلك، يجب ضمان مستويات المعيشة واحترام القيم الديمقراطية التي يتمتعون بها الآن، في ظل وعود مثل نموذج "دولة واحدة ونظامان" تعود أصل هذا المبدأ إلى كلمات ماو تسي تونغ حيث قال: "بشرط أن تتحد تايوان مع الصين، يجوز تفويض كل السلطات العسكرية والسياسية وسلطة تعيين المسؤولين إلى سلطات تايوان" وكذلك الرئيس دينغ شياو بينغ، وبالرغم من تلك التصريحات، لكن على أرض الواقع يشير قانون الأمن القومي لعام 2020 الذي فرضته

الصين على هونج كونج إلى خلاف ذلك، فقد وضع الإعلان الصيني البريطاني المشترك لعام 1984 شروط عودة هونج كونج إلى جمهورية الصين الشعبية، ونص الإعلان على أن "النظام الرأسمالي السابق وأسلوب الحياة في هونج كونج على النمط الغربي يجب أن يظلا دون تغيير لمدة 50 عاما" ما يعني أن الإعلان يتطلب الحفاظ على الحريات المدنية وحقوق التصويت المحدودة، إلا أن جمهورية الصين الشعبية عملت بسرعة على تقليص كليهما بعد احكامها سيطرتها على هونج كونج، وانتهجت سياسة شاملة لدمج هونج كونج ضمن سياسة الحزب الشيوعي الصيني منذ عام 2012 من خلال فرض "تعليم وطني" جديد، وقامت في عام 2014 بوضع المزيد من العقبات لتقييد المرشحين الانتخابيين بمجموعة من أولئك الذين وافق عليهم الحزب الشيوعي الصيني ،وبناء على ما سبق فإن فكرة التوحيد السلمي بعد رؤية تجربة هونج كونج غير واردة في الوقت الحالي، طالما لم تتغير قواعد اللعبة (Djou, 2023)، ورغم وجود تيار في تايوان يعتبر بأنهم جزء من الصين، إلا أنهم قد يقولون "لا" للوحدة إذا ما انخفضت مستوى معيشتهم، علاوة على ذلك، ولأنهم لا يثقون في الحزب الشيوعي ولا يريدون أن يخسروا ثمار الديمقراطية التي تم ارسائها على مدار سنوات طويلة، فإن إعادة التوحيد السلمي مستبعدًا طالما بقيت سياسة الحزب الشيوعي باعتباره الحزب الأوحد في الصين.

علاوة على ذلك ومن أجل تحقيق الوحدة السلمية، لابد وأن يندمج البر الرئيسي للصين مع تايوان، على المستوى الاقتصادي كما السياسي أيَضًا وفي هذا الشأن فقد نجحت الصين في جعل الاقتصاد التايواني معتمدًا إلى حد بعيد على الأسواق الصينية وتحتل تايوان المرتبة 16 في التبادل التجاري مع الصين، وقد ارتفع حجم التجارة عبر المضيق، من 46 مليون دولار أمريكي فقط في عام 1978، إلى أكثر من 328 مليار دولار أمريكي في عام 2021، كما يعد البر الرئيسي أكبر سوق لصادرات تايوان على مدار الـ 21 عامًا الماضية وأكبر وجهة لاستثماراتها خارج الجزيرة، في عام 1987 وصل حجم الزيارات بين الجانبين أقل من 50000 ،وبحلول عام 2019، ارتفع هذا العدد إلى حوالي 9 ملايين، وبناءً على ذلك وفقًا للرؤية الصينية فإن ضم تايوان سلميًا يمكن تحقيقه بسياسة النفس الطويل وهي سياسة ليست غريبة على التقاليد السياس الصينية. (Qingli,2022)

القسم السادس: ختام ونتائج الدراسة

ينظر إلى تايوان على أنها بلد شديد الأهمية للعالم الغربي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، كونها أحد مراكز القوة الاقتصادية في آسيا، لا سيما مع استحواذها على نصيب كبير من الصناعة العالمية لأشباه الموصلات (التي تستخدم في صناعة الإلكترونيات)، إلى جانب أنها تمثل للغرب جزيرة استطاعت توطيد حكم ديمقراطي بجوار عملاق شيوعي سلطوي، وهي فرصة وجدت فيها الولايات المتحدة موطئ قدم لمحاصرة التمدد الصيني.

وقد عززت عملية التحول الديمقراطي في تايوان باعتبارها "الديمقراطية الصينية" الوحيدة في العالم شرعية مسعى تايوان للحصول على اعتراف دولي ككيان سيادي إلى حد كبير في نظر الرأي العام الغربي، حيث أدرك قادة تايوان أن التحول الديمقراطي يخلق مسؤولية أخلاقية للولايات المتحدة (وبدرجة أقل للدول الليبرالية الأخرى) لحماية تلك الديمقراطية الصينية لا سيما في حال أقدمت بكين على ضم تايوان بالقوة، وهي مسئولية لا تستند إلى أسس مثالية بقدر ما تفرضها مصلحة الحفاظ على النظام السياسي الدولي الليبرالي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة بوصفها دولة مهيمنة على النظام الدولي، وهناك سبب آخر لأهمية تايوان هو الرمزية السياسية التي تنطوي عليها مسألة تايوان، وبصرف النظر عن الالتزام القيمي باعتبارهم يتشاركون نفس القيم والتفضيلات، فإن فشل الولايات المتحدة في دعم تايوان من شأنه أن يرمز للإذعان للصين في القضايا الإقليمية، وهو ما يعني بشكل أو بأخر إعادة ترتيب نفوذ القوى في منطقة شرق آسيا.

وبالنسبة للتساؤل الذي أثارته الدراسة وهو: هل يؤثر تباين النظام السياسي في كلًا من الصين وتايوان على حالة السلام بينهما؟ وفقًا لنظرية السلام الديمقراطي فإن تبان النظم السياسية هو بلا شك عامل من عوامل عدم الاستقرار بين بكين وتايبيه ليس هذا فحسب بل أنه يشكل أحد أهم موانع ضم الصين لتايوان سلميًا تحت مسمى دولة واحدة ونظاميين سياسيين، وقد ذهب بعض المحللين بالاعتماد على فرضية نظرية السلام الديمقراطي بأن الديمقراطيات لا تخوض حروبًا فيما بينها، فإن الحل السلمي لقضية إعادة التوحيد لابد أن يرتكز على تحويل النظام السياسي "غير الديمقراطي" في جمهورية الصين الشعبية إلى نظام ديمقراطي، وكان هذا الاعتقاد أيضًا بمثابة مقدمة ضمنية للنهج الأمريكي في التعامل مع جمهورية الصين الشعبية،

بداية من محاولة فصلها عن الاتحاد السوفيتي منذ سبعينيات القرن الماضي، حيث ترتكز سياسة المشاركة التي تنتهجها الولايات المتحدة مع بكين على السلام الديمقراطي باعتباره الحل السلمي لكافة القضايا الخلافية بما في ذلك قضية تايوان، على افتراض أن الصين الديمقراطية لن تعمل على إعادة توحيد تايوان بالبر الرئيسي بالقوة، ودون ذلك فإن قضية تايوان قد لا تكون أكثر قابلية للحل السلمي.

بالإضافة إلى ذلك فإن الرضوخ لمطالب شي جين بينغ من خلال إعادة الشمل مع جمهورية الصين الشعبية لا يضمن السلام الطويل الأمد وسيعني بالتأكيد نهاية الديمقراطية في تايوان، وهي نتيجة ظهرت من خلال تجربة ضم هونج كونج، حيث لم تحترم الصين إطار "دولة واحدة ونظامان"؛ وبدلا من ذلك، قوضت قيم هونج كونج الليبرالية ووضعت المزيد من القيود على الحريات المدنية، وفي ضوء ذلك لن يتسنى للسلام والديمقراطية أن يستمرا في تايوان طالما استمر حكم الحزب الشيوعي الصيني.

بالإضافة إلى ذلك، يرى كثير من التايوانيين إن فكرة التخلي عن التطور الديمقراطي الذي تم تحقيقه على مدار السنوات السابقة يمكن أن يضيع هباء في حال تم ضم بكين لتايوان، وقد صاحب الصعود السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي جنبًا إلى جنب مع الشعور المتزايد بالهوية الوطنية التايوانية، حيث يعرف غالبية السكان في المقام الأول على أنهم تايوانيون وهو ما يقرب من 63 % من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع الذي أجراه مركز دراسات الانتخابات بجامعة تشينغتشي الوطنية (National Chengchi University) في تايوان في يونيو 2023.

أما عن مستقبل تايوان، من بين السيناريوهات الثلاثة التي طرحتها الدراسة، فمن المرجح أن تحافظ الحكومة الصينية على الوضع الراهن على المدى القصير، مع احتمال تبدله على المدى الطويل فقد أعلنت بكين بوضوح أنها مستعدة لاستخدام القوة العسكرية لمنع استقلال تايوان، ولكنها في واقع الأمر ليست في عجلة من أمرها للجوء إلى الخيار العسكري في الوقت الراهن طالما لم تعلن تايوان عن استقلالها أو يعترف بها كدولة مستقلة، وقد لعبت سياسة العزلة الدبلوماسية دورًا محوريًا في استراتيجية الصين ضد تايوان ومكانتها في النظام الدولي الحديث حيث ضغطت بكين على الدول الأخرى لإثنائها عن الاعتراف بتايوان كدولة ذات سيادة، وعملت على الحد من تمثيلها الدبلوماسي داخل المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة، والمؤسسات الدولية، وبالتالي طالما استمر الوضع الحالي دون تغيير فإن الوحدة مع تايوان،

بالنسبة للبر الرئيسي للصين، ليست هدفًا ينبغي السعي لتحقيقه الآن على حساب استنفاد موارد البلاد.

وعلى الجانب المقابل من ضفة المضيق يدعم حوالي 85% استمرار الوضع الراهن والحفاظ على العلاقات مع الصين من الأشخاص الذين شملهم استطلاع مجلس شؤون البر الرئيسي في تايوان في عام 2021، بينما يؤيد 7% اتخاذ خطوات جديدة من أجل استقلال تايوان، فيما يؤيد حوالي 2 % توحيد ضفتي مضيق تايوان تحت حكم البر الرئيسي.

وأخير يبقى سقوط روسيا في المستنقع الأوكراني بمثابة تجربة تحذيرية للقيادة الصينية، وخاصة بعد فشل الجيش الروسي المتمرس على القتال في المهمة المباشرة المتمثلة في حسم الصراع في أوكرانيا في وقت قصير، وبالتالي سوف يواجه جيش التحرير الشعبي صعوبة أكبر في عبور مضيق تايوان، حيث يعد الغزو البرمائي واسع النطاق من بين أصعب العمليات العسكرية، ويتطلب تفوق ودعم جوي وبحري والقدرة على الحفاظ على ما تم تحقيقه خلال حملة طويلة، من ثم فإن القيام بمغامرة عسكرية دون تقييم حجم المخاطر السياسية لأي شيء أقل من غزو سريع ومنخفض التكلفة سيكون له تداعيات خطيرة ليس على الرئيس شي جين بينغ وحزبه فحسب بل على مستقبل الصين واستراتيجية صعودها التي تمت على مدار عقود طويلة، وبات الزعيم الصيني يدرك الثمن الباهظ الذي تدفعه روسيا في أوكرانيا وخاصة حجم ضحايا العمليات العسكرية المقدر بالألاف وما زال العدد في ازدياد، وكذلك استنزاف الاقتصاد الروسي بسبب استمرار الصراع لمدة طويلة بالإضافة إلى العقوبات الدولية، وإلحاق ضرر بسمعتها العالمية، والانحدار المتسارع في القوة الوطنية الروسية.

علاوة على ذلك، إن إدارة الولايات المتحدة للعلاقات عبر المضيق تعتمد الآن على المعارضة الصارمة لأي عمل أحادي من الجانبين لتغيير الوضع الراهن، والذي يعني في تعريف واشنطن الحفاظ على السلام والاستقرار، ما يعني أن الولايات المتحدة لن تؤيد استخدام القوة من جانب بكين، أو اعلان استقلال تايوان لما له من عواقب مزعزعة للاستقرار، وعلى هذا فإن سياسة الغموض الاستراتيجي التي تنتهجها واشنطن تدعم الوضع الحالي، فلا تضمن تايوان دخول واشنطن في صراع مباشر مع الصين للدافع عنها تحت أي ظرف من الظروف، وفي الوقت ذاته لا تستبعد الصين احتمال تدخل الولايات المتحدة إذا ما حاولت ضم تايوان بالقوة.

قائمة المراجع:

❖ المراجع العربية:

أبو زيد، أحمد الشورى(يناير، 2022)، "جودة الحكم في النظم غير الديمقراطية: النظام الصيني نموذجًا"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، المجلد 7، العدد 13، ص:204.

عبده، أحمد جلال محمود، (أكتوبر 2022)" أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا: العلاقات الصينية الأمريكية 2016 –2022: دراسة حالة " مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس، العدد الرابع، السنة الثانية، ص: 113.

كلاع، شريفة،(30 سبتمبر 2022) "المنظور الاستراتيجي الصيني تجاه قضية تايوان"، مجلة ستراتيجيا، المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية، الجزائر، المجلد 9، العدد الأول، ص:49 :51.

❖ المراجع باللغة الإنجليزية:

Annual Report to Congress (Nov 2021),"Dangerous Period for Cross-Strait Deterrence: Chinese Military Capabilities & Decision-Making for a War over Taiwan", in Annual Report to Congress of the U.S.-China Economic and Security Review Commission, us government publishing office Washington, p:392.

Bellocchi, Luke P., May 19,2023) "The Strategic Importance of Taiwan to the United States and Its Allies: Part One", op cit, p: p: 68:69.

Bellocchi, Luke P., (May 19,2023) "The Strategic Importance of Taiwan to the United States and Its Allies: Part One", The US Army War College Quarterly: Parameters, Vol. 53, No. 2, p:67.

Bellocchi, Luke P., (May 19,2023)"The Strategic Importance of Taiwan to the United States and Its Allies: Part One", op cit, p: p:73:74.

Bellocchi, Luke P. (Aug 25,2023),"The Strategic Importance of Taiwan to the United States and Its Allies: Part Two – Policy since the Start of the Russia-Ukraine War", The US Army War College Quarterly: Parameters, Vol 53, No.3, p: p: 52: 53.

Brands. Hal, "How Would China Take Over Taiwan? One of These 5 Strategies", Bloomberg, Nov 5, 2023. https://www.bloomberg.com/opinion/features/2023-11-05/xi-s-china-could-defeat-taiwan-and-us-with-these-5-strategies

Brands, Hal, "How Would China Take Over Taiwan? One of These 5 Strategies", Bloomberg, Nov 5, 2023. https://www.bloomberg.com/opinion/features/2023-11-05/xi-s-china-could-defeat-taiwan-and-us-with-these-5-strategies

Bush, Richard C., and, Hass, Ryan, (Jan 22,2021)"Taiwan's democracy and the China challenge", Brookings Institution, p: p :5:6.

Bean-lon, Chen," Inside the Taiwan Miracle", Taiwan Today, vol. 8, June 01, 2011.

"China", (Jan 5,2024)Varieties of Democracy Project. https://v-dem.net/data_analysis/CountryGraph/

Cheng, Isabelle, (Aug 10, 2022) "Taiwan’s rocky road to independence and democracy", The Conversation,.

https://theconversation.com/taiwans-rocky-road-to-independence-and-democracy-188378

Chubb, Andrew, (Feb 2023)" Taiwan Strait Crises: Island Seizure Contingencies", Asia Society Policy Institute. https://asiasociety.org/policy-institute/taiwan-strait-crises-island-seizure-contingencies-0

Cornelia Febriani Tjandra,(19 Nov,2018)"The Logic of Democratic Peace Theory in the Post-Cold War Era", Bina University International Relations. https://ir.binus.ac.id/2018/11/19/the-logic-of-democratic-peace-theory-in-the-post-cold-war-era/

Choong,William, " China, the United States and Taiwan: When Talking Matters", ISEAS-Yusof Ishak Institute, No. 110, 9 Nov 2022,p:4.

Colby, Elbridge A., (Oct 11, 2022)"Why Protecting Taiwan Really Matters to the U.S.", Time USA. https://time.com/6221072/why-protecting-taiwan-really-matters-to-the-u-s/

Cucchisi, Jennifer Lynn, (2002)" The Causes and Effects of the Chinese Civil War, 1927-1949", Seton Hall University. Department of Asian Studies, p:14.

(CSIS), (April 26, 2023)"Series: The Fourth Taiwan Strait Crisis", China Power, The Center for Strategic and International Studies (CSIS). https://chinapower.csis.org/series-fourth-taiwan-strait-crisis/

Everington, Keoni (Feb 11,2023)"Taiwan rated No. 1 'full democracy' in Asia, 8th in world", Taiwan New. https://www.taiwannews.com.tw/en/news/4438637

Elleman, Bruce A., (2021) "The First Taiwan Strait Crisis, 1954–55", in" Taiwan Straits Standoff 70 Years of PRC–Taiwan Cross-Strait Tensions"، Anthem Press, p:44.

Fell ,Dafydd, (Nov-Dec 2004)"Inter-Party Competition in Taiwan since the 1990s", China Perspectives, Vol 56 ,p:3.

DePastino, Todd, (2008)"The "Second Taiwan Strait Crisis" of 1958", Veterans Breakfast Club. https://veteransbreakfastclub.org/remembering-the-second-taiwan-strait-crisis-of-1958/

"Democracy Index 2022 Frontline democracy and the battle for Ukraine", The Economist Intelligence Unit Limited 2023, Dec 2023, p:46.

"Democracy Index 2022 Frontline democracy and the battle for Ukraine", op cit, p:11

Djou,Victoria, (Nov 1, 2023)"Preserving Peace and Democracy in Taiwan" Association of the United States Army. https://www.ausa.org/publications/preserving-peace-and-democracy-taiwan

Green ,Michael J., and Glaser, Bonnie S., (Jan 13, 2017)"What Is the U.S. "One China" Policy, and Why Does it Matter?", Center for Strategic & International Studies. https://www.csis.org/analysis/what-us-one-china-policy-and-why-does-it-matter

Gokhale,Vijay, (April 2023)"What Should India Do Before the Next Taiwan Strait Crisis?", Carnegie Endowment for International Peace, p:p :13 :14.

Gordon, Susan M., and Mullen, Michael G, (June 2023)"U.S.-Taiwan Relations in a New Era Responding to a More Assertive China", Council on Foreign Relations, USA, p:11.

Gordon, Susan M., and Mullen, Michael G., (June 2023)"U.S.-Taiwan Relations in a New Era Responding to a More Assertive China", Independent Task Force Report, Council on Foreign Relations, No. 81, p:51.

Glaser, Bonnie S., (Oct. 29, 2023)"No, Xi Jinping Is Not About to Attack Taiwan", The New York Times. https://www.nytimes.com/2023/10/29/opinion/china-taiwan-us-war.html

Halperin, Morton H., (1966)" The 1958 Taiwan Straits Crisis A Documented History", RAND Corporation.

Huang, David Wei Feng, Wu, Wen-Chin, (Dec 24, 2022)"Taking Sides with the US Against China? -An Analysis of the Taiwanese Choice", in Edited: Simona A. Grano , David Wei Feng Huang, "China-US Competition: Impact on Small and Middle Powers' Strategic Choices", Palgrave Macmillan, 1st ed, p:278.

Irwin, Douglas A., (August, 2021)"How Economic Ideas Led to Taiwan's Shift to Export Promotion in the 1950s", Peterson Institute for International Economics, p:p: 1:2.

(ICG) (Oct27, 2023),"Preventing War in the Taiwan Strait", International Crisis Group, Asia Report No.333, p:2.

Kwan, Chi Hung, (Oct 21, 2004)"Three Scenarios for Cross-Straits Relations-An analysis based on the "trilemma" faced by the communist party", Research Institute of Economy, Trade and Industry (IAA). https://www.rieti.go.jp/en/china/04102101.html

Kulacki, Gregory (Sep24, 2020)"Nuclear Weapons in the Taiwan Strait Part I", Journal for Peace and Nuclear Disarmament Vol 3, Issue 2, p: p: 314 :315.

Kulacki, Gregory, (Sep24, 2020), op cit ,p: 325, p:314.

Leung, Kanis, (Dec 18, 2023),"Landmark national security trial opens in Hong Kong for prominent activist publisher Jimmy Lai", The Associated Press.https://apnews.com/article/hong-kong-jimmy-lai-trial-opens-dfeabcb9baa8d31852321cf95a871800

Lee, Kan (Dec 2020)"From Victory to Defeat: The Chinese Mission in Japan, 1946-1952", St. Catharine's College, Faculty of Asian and Middle Eastern Studies, A Dissertation submitted for Doctor of Philosophy, University of Cambridge, p:37.

Leng, Shao-chuan, Lin, Cheng-yi (Feb12, 2009)"Political Change on Taiwan: Transition to Democracy?", Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/S0305741000032343

Lai, David, (July 2019)"The United States and China in Power Transition", Independently published, Strategic Studies Institute, p:100.

Langley, William, Ho-him, Chan, Hale, Thomas, (Aug 5, 2022)"How rising tensions across the Taiwan Strait could threaten global trade", Financial Times.

https://www.ft.com/content/68871ec9-6741-4e 0a-8542-940152df4e36
Mansfield, Edward D., Snyder, Jack (1995)," Democratization and the Danger of War",International Security, Vol. 20, No. 1, p:p: 5:6.
Maizland, Lindsay, (April 18, 2023)"Why China-Taiwan Relations Are So Tense", Council on Foreign Relations.
https://www.cfr.org/backgrounder/china-taiwan-relations-tension-us-policy-biden
Mello, Patrick A., (Oct 2015)" Democratic Peace Theory", In book: "The SAGE Encyclopedia of War: Social Science Perspectives", Editors: Paul I. Joseph, Publisher: SAGE, p:2.
Maizland, Lindsay, Albert, Eleanor (Oct 6, 2022)"The Chinese Communist Party", Council on Foreign Relations.
https://www.cfr.org/backgrounder/chinese-communist-party
Mohan, C. Raja,(May 17, 2022)," Why China Is Paranoid About the Quad", Foreign Policy.
https://foreignpolicy.com/2022/05/17/india-china-quad-summit-modi-xi-biden/
Maclay, Lcdr Jeffrey D., (Oct9,2012) "Taiwan's Transition to Democracy", Biblioscholar, p:1.
Mueller, John, (May25, 2021)"China: Rise or Demise?", Cato Institute, Policy Analysis No. 917, P:9.
Placekk, Kevin, (18 Feb, 2012)"The Democratic Peace Theory", E-International Relations.
https://www.e-ir.info/2012/02/18/the-democratic-peace-theory/
Pletcher, Kenneth, "Chinese Communist Party", Encyclopedia Britannica, Dec 19, 2023.
https://www.britannica.com/topic/2023-The-Year-in-Review
Palmowski, Jan, (2008)"A Dictionary of Contemporary World History ", Oxford University Press.
https://www.oxfordreference.com/display/10.1093/oi/authority.20110803095608163
Qingli, Dai, (Sep 23,2022)"Why Reunification between the mainland of China and Taiwan is the only viable option", Tribune, P:8.
Rahman, Chris, (Autumn 2001) "Defending Taiwan, and Why It Matters ", U.S. Naval War College, Naval War College Review, Vol 54, No 4, p:1.
Rahman, Chris, (Autumn 2001) op cit. p:9.
Rachman, Gideon, (April10, 2023)"Why Taiwan matters to the world", The Financial Times.
https://www.ft.com/content/11b82a88-57ae-44b1-8368-864f42ffac7f
Report to Congress, (Nov 2023)"Taiwan", in Report to Congress of the U.S.-China Economic and Security Review Commission, us government publishing office Washington, p:595.
Rigger, Shelley,(2018)"Studies on Taiwan's Democracy and Democratisation", International Journal of Taiwan Studies, Vol. 1,p:149.
Ross, Robert S., (Fall 2002)"Navigating the Taiwan Strait", International Security, Vol. 27, No. 2.
Russett, Bruce, Layne, Christopher, el at, (Spring, 1995)"The Democratic Peace", International Security, Vol. 19, No. 4, p: p: 164:165.

Sacks, David, (June 20, 2023)"Why Is Taiwan Important to the United States?", Council on Foreign Relations.
https://www.cfr.org/blog/why-taiwan-important-united-states

Shih, Gerry, "Uighurs fighting in Syria take aim at China", The Associated Press, Dec 23, 2017.
https://apnews.com/article/79d6a427b26f4eeab226571956dd256e

Shively, W. Phillips, (June 6, 2017) "The Craft of Political Research", Routledge, USA ,10th edition, p:p:4: 5.

Sacks, David, (June 20, 2023)"Why Is Taiwan Important to the United States?", Council on Foreign Relations.
https://www.cfr.org/blog/why-taiwan-important-united-states

Taiwan map, The World Factbook,6 Dec 2023.
https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/taiwan/map

"Taiwan", (Nov 2023,) in Report to Congress of the U.S.-China Economic and Security Review Commission, us government publishing office Washington, p:595.

"Taiwan tops Asia, ranks 10th globally in EIU Democracy Index 2022", Ministry of Foreign Affairs, Republic of China (Taiwan), Feb 3,2023.

Taiwan map, (Dec6. 2023)The World Factbook.
https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/taiwan/map

Taiwan, (Jan 5,2024) Varieties of Democracy Project.
https://v-dem.net/data_analysis/CountryGraph/

Twomey , Christopher P., (Aug 22, 2022)"The Fourth Taiwan Strait Crisis Is Just Starting," The Diplomat.
https://warontherocks.com/2022/08/the-fourth-taiwan-strait-crisis-is-just-starting/

Templeman, Kharis, (Dec 2022)"How Democratic Is Taiwan? Evaluating Twenty Years of Political Change", Taiwan Journal of Democracy, Vol. 18, No. 2.

Wang, Jiayu, (July 2017)"Representations of the Chinese Communist Party's political ideologies in President Xi Jinping's discourse", Discourse & Society, Vol. 28, No. 4, p: p. 413:435.

Xinhua , (April 11, 2023)"US' despicable manipulation of 'Taiwan card' doomed to failure".
https://www.chinadailyhk.com/article/324420#US'-despicable-manipulation-of-'Taiwan-card'-doomed-to-failure

Zedong, Mao, (Sep 21, 1949)"Opening address by Mao Zedong, Chairman of the Chinese Communist Party, at the First Plenary Session of the Chinese People's Political Consultative Conference.", USC US-China Institute, University of Southern California.
https://china.usc.edu/Mao-declares-founding-of-peoples-republic-of-china-chinese-people-have-stood-up